[٣]

فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة

د. سعيد عبد المعز على موسي
أستاذ مناهج الطفل المساعد
بكلية التربية– جامعة حلوان

فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة

د. سعيد عبد المعز على موسي ★

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة؟

٢- ما معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة؟

٣- ما هي بعض القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة؟

٤- ما فاعلية بعض القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الإجتماعية لدي أطفال الروضة؟

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من أطفال الروضة يبلغ عددها ٩٠ طفل وطفلة، تم تقسيمها إلي ثلاث مجموعات تجريبية، كل مجموعة عددها ٣٠ طفل، عُرضت عليهم مجموعة من القصص؛ تم تعليمها للمجموعة التجريبية الأولي بطريقة تقليدية (ورقياً)، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون تفاعل، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثالثة كقصص تفاعلية من خلال برنامج الكورس لاب Course lab.

★ أستاذ مناهج الطفل المساعد، بكلية التربية– جامعة حلوان.

وتم تنفيذ التجربة وفقاً للجدول الزمنى الموضوع مسبقاً (بواقع يوم واحد فى الإسبوع– قصة فى اليوم الواحد) وقد إستغرق تطبيق التجربة كاملاً ست أسابيع. وبعد الإنتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وإستبيان تقدير حب الإستطلاع، ومقياس حب الإستطلاع المصور على أطفال المجموعات التجريبية الثلاث (عينة البحث)، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد استخدم الباحث اختبار(ف)، وقياس حجم التأثير للمتغير المستقل للكشف عن وجود فروق تعزى للقصص التفاعلية الإلكترونية المستخدمه. أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) في مستوى حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة، مما يشير إلى فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الإجتماعية لدي أطفال الروضة.

- (الكلمات المفتاحية: القصص التفاعلية، حب الإستطلاع، المهارات الإجتماعية، أطفال الروضة).

مقدمه:

لقد خلق الله فينا حب الاستطلاع، والميل إلى الحل والتركيب؛ كوسيلة للتعرف على الحياة التي حولنا, وهذه الميول أقوى ما تكون عند الأطفال؛ فتجدهم يندفعون بطريقة فطرية لا شعورية للتعرف على ما حولهم , فُيجرِّب ويكتشف ويسأل من حوله من الكبار, ويُمسِك الأشياء المادية ويُقسِّمها لأجزاء يلمسها ويتفحصها، ويفكها ويقذف بها أو يضربها في الأرض ليعرف ماذا يحدث لها، مثله تمامًا مثل العالم الذي يكتشف مادة جديدة. إنه يتعرف على الحياة وأسراراها. إنه يقصد التجربة لا الإتلاف ولا التخريب. ومن خلال تجربته تتشكل شخصيته وتنمو, إنه يتعلم الأشكال والألوان والحرارة والبرودة والمسافات. ومن هنا نصل إلى أن ذلك نشاط ضروري لنمو شخصية الطفل، وتحقيق ذاته.

ويعتبر حب الاستطلاع أحد وسائل التوافق مع المتغيرات المستمرة في المجتمع المعاصر، كما أنه أحد وسائل التعبير عن الذات وتحقيق التوافق معها، ويرى الباحث أن حب الاستطلاع دافع داخلى ذاتى يوجهه الطفل إلى ما يجب أن يشبعه، وتحقيق الإشباع لهذا الدافع يشعر الطفل بالثقة ويدفعه نحو مزيد من الاستطلاع.

وبذلك يمكن النظر إلى حب الاستطلاع على أنه أحد المتغيرات الوسيطة التى تسهم فى تحقيق التعلم، كما أنه أحد الوسائل التى يعبر بها الطفل عن حاجاته الداخلية، ولذلك فإن التوتر الخاص بالدافعية لدى الطفل يمكن الاستفادة به معرفياً عن طريق توجيه الطفل إلى ما يحتاجه، أو يجعله فى موقف اختيار بين عدد من المثيرات (صلاح الدين حسين، ٢٠٠١، ٢٩).

ويمكن النظر إلي حب الاستطلاع، كدافع ذاتي، علي أنه وسيلة يمكن من خلالها الاستفادة من التوتر الذي يسببه حيث يمثل هذا التوتر طاقة تدفع الطفل إلي مزيد من التعلم.

وعلي الجانب الآخر تمثل المهارات الاجتماعية الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو داخل الجماعات المحيطة به سواء في الروضة أو في المجتمع وهذه المهارات توضع أساسها في مرحلة الروضة.

ويساعد تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال علي تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد علي النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ، كما يساعدهم علي ثقتهم بأنفسهم ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدرتهم وإمكانياتهم وتساعدهم علي التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

كما تساعد المهارات الاجتماعية الطفل أيضا علي مواجهة مشكلات الحياة اليومية، والتواصل اللغوي والمشاركة والتعاون وتحمل المسئولية الاجتماعية والاعتماد علي الذات والتفاعل مع الآخرين (إيمان رفعت، ٢٠١١، ٦٨).

ولكن لم تعد التربية التقليدية في ظل عصر العولمة والسماوات المفتوحة وسيلة كافية لتنشئة أجيال يتحملون أعباء المعرفة المتراكمة مع بداية الألفية الثالثة، ولكن يجب الحذر والحيطه لإيجاد أنماط جديدة للتربية تبعد قدر الإمكان عن سيكولوجية الحديث والحوار، وكذلك البحث عن منافذ متجددة للمعرفة واستثمار الحواس جيدا وتدقيق الحركة من أجل تكثيف المعرفة وبلورتها علي منافذها الأصلية ومن ثم العمل علي فهمها وتمثيلها وصولا إلي الفهم السليم للموضوعات (خيري المغازي، ٢٠٠٠، ٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث (خالد الحذيفي، ٢٠٠٧) (تامر متولي، ٢٠٠٧) (نجاة نصار، ٢٠٠٨) أن استخدام التعليم الإلكتروني أفضل من الطريقة التقليدية؛ لرفعة المستوي المعرفي للمتعلمين، وأوصت بوجوب استخدام التعليم الإلكتروني كأحد التقنيات الحديثة للعملية التعليمية، وبضرورة الاستفادة من مزايا التعليم الإلكتروني وخاصة نمط الواقع الافتراضي بتقنياته المختلفة؛ لتحسين العملية التعليمية. كما أثبتت تلك الدراسات دور البرامج الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

وأوضح سميث (Smith,2005) و(وليد الحلفاوي، ٢٠٠٦) و(أحمد العلي، ٢٠٠٥) أن البرامج الإلكترونية تجذب اهتمام وانتباه المتعلم، وتساعده علي اكتساب خبرات جديدة، وتعمل علي تنشيط خياله وتنمية ذوقه وإثراء مفرداته اللغوية وتنمي لديه الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

والقصة التفاعلية هي نمط من القصص يتم فيه توظيف الوسائط التكنولوجية فهي قصص قائمة علي التفاعل والمشاركة؛ حيث إنها تتيح للمتعلم إمكانية الإضافة والتعديل؛ فيتوفر بها جميع مميزات الأدب التفاعلي من تقديم النص المفتوح، وجعل المتعلم يختار نقطة البداية المناسبة له، وكذلك المسار الذي يريده، وتتيح له فرصة الحوار الحي والمباشر، والتطرق إلي الكثير من النصوص الأخري ذات العلاقة بالقصة (العيد جلولي، ٢٠٠٨).

فالقصص التفاعلية يتم توظيفها لمميزات الوسائط المتعددة التي تشمل: النص المكتوب، والرسوم المتحركة، والمؤثرات الصوتية، والفيديو، والحركات؛ مما يكسبها وظيفة التفاعلية التي تثري معناها، وتجعل سردها أكثر حيوية، والأسلوب التفاعلي في بناء القصة هو طريقة عرضها من

خلال وسائل تفاعلية؛ لتحقيق التفاعل بين المتعلم والقصة أثناء مشاهدته لها، وهذه الوسائل تتمثل في الفيديو التفاعلي، والكمبيوتر من خلال الأقراص المدمجة (CD).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية الإلكترونية في تعليم الأطفال، وتفضيل الأطفال لتلك القصص بدلا من القصص الورقية التقليدية، لانتشار الحاسوب والألعاب الإلكترونية، ولاستفادتهم من المزايا الموجودة بها ومن تلك الدراسات: دراسة دراسة مكليلان (Mclellan,1992) ودراسة تلات) Tallant,1992) التى أثبتت قدرة الأطفال على التكيف مع بنية القصة التفاعلية، واهتمامهم ببنية القصة وبهيكلتها، وبممارستهم لتصميم قصص لنصوص الإنترنت التى يتم عرضها عليهم، ودراسة (هدى شريف، ٢٠٠٨) التى أثبتت فاعلية قصص الأطفال التفاعلية التى يتم عرضها من خلال الأقراص المدمجة فى تحقيق الأهداف التربوية، ودراسة (ميسون عادل، ٢٠٠٨) التي أثبتت فاعلية القصص التفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، ودراسة (أسعد علي، ٢٠١١) التي استخدمت القصص التفاعلية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

ويري الباحث ضرورة البحث والدراسة في العوامل التي تزيد من إقبال المتعلمين علي التعلم، فقد أصبح شعور المتعلمين بالملل والفتور ظاهرة ولعل أحد أسبابها قصور أساليب وطرق التعليم عن إشباع رغبات هؤلاء الأطفال وعدم تلبيتها حاجاتهم وعدم مراعاتها تفضيلاتهم وخصائصهم، وعدم مناسبتها لمستوي حب الأستطلاع لديهم، وهذا

يستوجب ضرورة توافر طرق وأساليب وبرامج تعليمية تتناسب ومستويات حب الاستطلاع المتنوعة.

لم تعد الطرق التقليدية في التعليم قادرة علي تأدية دورها في توصيل المعارف والمهارات إلي الأطفال وتنمية تفكيرهم واتجاهاتهم، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان، والدراسات السابقة (خيري المغازي، ١٩٩٨)(, Carlin 1999)(مني الأزهري، فاتن النمر، ١٩٩٩)(هاله محمد،١٩٩٥) (ثابت، ٢٠٠٦) بأنها في معظمها تقيس الدافعية والحاجات، مع استخدام الباحثين السابقين لمقاييس جاهزة لقياس حب الإستطلاع عند الأطفال بشكل وصفي دون التطرق إلي طرق وبرامج تنمية الاستطلاع ولذا تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي اهتمت بتوظيف القصص التفاعلية كأسلوب وطريقة تعليم في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الأجتماعية معاً لدي طفل الروضة.

وعلي الجانب الآخر يري الباحث أنه بجانب الاهتمام بالجانب المعرفي لدي الطفل من خلال تنمية حب الاستطلاع، فإنه يمكن الاهتمام بتنمية شخصية الطفل وتنمية المهارات الاجتماعية لديه؛ حيث تعتبر الروضة إحدي المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم علي رعاية وتعليم الأطفال.

وقد لاحظ الباحث من خلال زياراته الميدانية لرياض الأطفال، والأشراف علي الطالبات في التدريب الميداني ضعف هذه المهارات، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات؛ ومنها (إيمان رفعت، ٢٠١١) (عواطف حسان، ٢٠٠٨) (Thijs,2009)(Jerome,2009).

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه تتضح مشكلة البحث على النحو التالي:

ضعف المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة، وقصور أساليب وطرق التعليم عن إشباع رغباتهم، وعدم مناسبتها لمستوي حب الأستطلاع لديهم.

تساؤلات البحث:

١- ما المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة؟

٢- ما معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة؟

٣- ما هي بعض القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة؟

٤- ما فاعلية بعض القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع لدي أطفال الروضة؟

٥- ما فاعلية بعض القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة.

٢- تحديد معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة.

٣- اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لأطفال الروضة.

٤- قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع لدي أطفال الروضة.

٥- قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة

أهمية البحث:

١- قد يفيد هذا البحث معلمات الروضة في استخدام تلك القصص التفاعلية الإلكترونية فى تنمية حب الاستطلاع لأطفال الروضة.

٢- قد يفيد هذا البحث معلمات الروضة في استخدام تلك القصص التفاعلية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة.

٣- قد يفيد هذا البحث معلمات الروضة في قياس حب الاستطلاع لدي أطفالهم.

٤- قد يفيد هذا البحث معلمات الروضة في قياس المهارات الاجتماعية لدي أطفالهم.

حدود البحث:

١- **الحدود الزمنية:** خلال الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

٢- **الحدود المكانية:** روضات: الواحة الخاصة، والصرح الخاصة، والعلياء الخاصة التابعة لإدارة منطقة المعادي التعليمية بمحافظة القاهرة.

٣- **الحدود البشرية:** عينة عشوائية من أطفال الروضة يبلغ عددها ٩٠ طفل وطفلة، تم تقسيمها إلي ثلاث مجموعات تجريبية، كل مجموعة عددها ٣٠ طفل.

٤- **الحدود الموضوعية:** مجموعة من القصص التي يتم تعليمها للمجموعة التجريبية الأولي بطريقة تقليدية (ورقياً)، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون تفاعل وتعليمها للمجموعة التجريبية الثالثة كقصص تفاعلية من خلال برنامج الكورس لاب Courselab.

- يقتصر البحث الحالي علي تنمية حب الاستطلاع لدي عينة من أطفال الروضة.
- يقتصر البحث الحالي علي تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من أطفال الروضة (مهارة التقمص الوجداني، ومهارة المشاركة، ومهارة التعاون).
- التصميم التجريبي للبحث:

سوف يستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعات التجريبية الثلاث.

أدوات البحث:

١- قائمة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحث).

٢- بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة (إعداد الباحث).

٣- قائمة معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

٤- القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لطفل الروضة.

٥- إستبيان تقدير حب الإستطلاع لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة (إعداد إيمان محمد).

٦- مقياس حب الإستطلاع المصور لدي طفل الروضة (إعداد الباحث).

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي مقياس حب الإستطلاع المصور في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي إستبيان تقدير حب الإستطلاع في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي بطاقة الملاحظة في المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: يتمثل فى بعض القصص التفاعلية الإلكترونية.

٢- المتغير التابع: يتمثل في حب الإستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية.

منهج البحث وإجراءاته:

استخدام المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية، والمنهج التجريبى فى الدراسة التجريبية. وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الإجراءات التالية:

١- مراجعة البحوث، والدراسات، والأدبيات التربوية المرتبطة بالقصة الورقية المناسبة لطفل الروضة ومعايير اختيارها، وكذلك القصة التفاعلية الإلكترونية المناسبة للطفل ومعايير تصميمها، وحب الاستطلاع، والمهارات الاجتماعية في مرحلة الروضة.

٢- بناء إطار نظري يتناول المفاهيم النظرية والأسس التربوية المرتبطة بالموضوعات السابقة.

٣- اختيار عينة البحث: وعددها ٩٠ طفل وطفلة، تم تقسيمها إلي ثلاث مجموعات تجريبية، كل مجموعة عددها ٣٠ طفل.

٤- تحديد قائمة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

٥- عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين وتعديلها وفقاً لأرائهم.

٦- تحديد قائمة معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لطفل الروضة.

٧- عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين وتعديلها وفقاً لأرائهم.

٨- اختيار بعض القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لتنمية حب الاستطلاع، والمهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة في ضوء معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لطفل الروضة

٩- إعداد أدوات البحث وضبطها؛ وتشمل:

* بطاقة ملاحظة لقياس بعض المهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة.

* إستبيان تقدير حب الإستطلاع لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة (إعداد إيمان محمد).

* مقياس حب الإستطلاع المصور لدي طفل الروضة.

١٠- عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آرائهم وحساب صدق وثبات تلك الأداوات.

١١- تعليم القصص التفاعلية الإلكترونية للمجموعة التجريبية الثالثة من خلال برنامج الكورس لاب Courselab، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون تفاعل، وتعليمها كقصص تقليدية (ورقياً) للمجموعة التجريبية الأولي.

١٢- التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعات التجريبية الثلاث.

١٣- رصد النتائج، وتحليلها، وتفسيرها فى ضوء فروض البحث، وتقديم التوصيات، والمقترحات

مصطلحات البحث:

القصة التفاعلية الإلكترونية:

تعرفها (هدى شريف ٢٠٠٨، ١١٨) بأنها: " قصة تعتمد على المشاركة الإيجابية للطفل فى أحداثها؛ حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من خلال اختياره لمسار معين من عدة مسارات، وتوجيهه بشكل غير مباشر إلى المسار الصحيح؛ لتنمية القدرات الذهنية لديه، وتنمية السلوكيات الإيجابية له، وبناء معارف، واتجاهات تربوية مفيدة له.

ويعرفها (محمد سناجله ٢٠٠٥، ٩) بأنها: "القصة التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وأهمها تقنية النص المترابط (هايبرتكست)، ومؤثرات المالتي ميديا المختلفة من صورة، وصوت، وحركة، وفن الجرافيك، ودمجها مع البنية السردية نفسها؛ لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر".

ويعرفها "الباحث" بأنها: قصة تتضمن جميع عناصر القصة التقليدية لكنها تتميز بتوظيف الوسائط المتعددة، والمشاركة الإيجابية للطفل حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من بين عدة مسارات مختلفة، وتحدث نوع من التفاعل بين الطفل وبين أحداث القصة ذاتها؛ لتنمية القدرات الذهنية، والمهارات الاجتماعية لديه، وتشجيعه علي الاكتشاف وحب الاستطلاع.

حب الاستطلاع:

عرفه (خيرى المغازى، ٢٠٠٠، ١٦) بأنه: "أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الاسئلة التى تشبع رغبته في الحصول على المزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته وقد يتأتى ذلك عن طريق إثارة رمزية أو إثارة غير رمزية تتسم بعدم الإتزان والجدة وعدم الألفة والتناقض والتعقيد. ويعرفه (مصطفي فهمي، ٢٠٠٥، ٥٨) بأنه: "الحاجه إلي المعرفة، حيث يذكر أن الطفل يحاول أن يقبض علي الأشياء بيديه ويتفحصها، وكثيراً ما نراه يتطلع إلي الأشياء بعينه ويتتبعها ويحاول الطفل بهذا السلوك أن يتعرف علي كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يخبره، ويري إن إشباع هذه الحاجه من العوامل المهمة التي يجب أن يهتم بها الآباء في تربية أبنائهم، ويذكر أن هناك وسائل متعددة لإشباع الحاجة للمعرفة منها، النشاط الذاتي (اللعب)، والأسئلة.

ويعرفه " الباحث " بأنه: حالة نفسية داخلية تتعلق بميل الطفل للانتباه والإدراك لبعض المثيرات الموجودة في بيئته، بهدف اكتشاف البيئة، ويتضح من خلال تفحص الطفل أحد الأشكال المعقدة، أو أحد الصور الغريبة أكثر من تفحصه لأحد الأشكال الواضحة والبسيطة؛

ويتولد حب الاستطلاع لدي الطفل من خلال الإثارة الرمزية أو الإثارة البيئية، والتي تتسم بالجدة والغموض والتعقيد.

المهارات الاجتماعية:

عرفها (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ٣٠٦) بأنها: "المهارات التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي كمهارات العمل مع جماعة، ومهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين، والمشاركة في المناقشة، والتعاون مع الزملاء لإنجاز الأعمال المكلفين بها، وهي مهارات يتم اكتسابها من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدم داخل الفصل وخارجه كالرحلات وإقامة المعارض والندوات العلمية ".

وتعرفها (رزان نديم، ٢٠٠٨، ٧) بأنها: "سلوكيات تفاعلية لفظية وغير لفظية يتعلمها الطفل من خلال معايشته للمواقف المختلفة وهي مهارات لازمة وضرورية لنجاح الطفل في التواصل مع الآخرين وتحقيق مايسعي إليه من أهداف والحصول علي ردود أفعال إيجابية من الآخرين أثناء تفاعله معهم، كما أنها مهارات تبرز في شكل سلوكيات ظاهرة يمكن للآخرين ملاحظتها وتقديرها خاصة لدي الأطفال منذ مرحلة مبكرة من أعمارهم".

ويعرفها "الباحث" بأنها: " سلوكيات تفاعلية لفظية أو غير لفظية يغلب عليها الأداء الأجتماعي، يكتسبها الطفل من خلال ممارسة الأنشطة داخل وخارج الروضة كالأنشطة القصصية والرحلات، لكي تمكنه من التفاعل الإجتماعي الناجح مع الآخرين، ويمكن ملاحظتها وتقديرها"؛ ويقتصر البحث الحالي علي اكتساب المهارات الآتية (مهارة التقمص الوجداني، ومهارة المشاركة، ومهارة التعاون).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: القصة التفاعلية:

*** خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال وعلاقتها بالقصص:**

هناك خصائص معينة لمرحلة رياض الأطفال تميزها عن باقي المراحل. ومن أهم خصائص هذه المرحلة أنها الفترة التي تسبق الالتحاق بالمدرسة، وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي، كما أنها مرحلة الاكتشاف والتعرف علي البيئة، ودراسة هذه الخصائص تساعد الآباء والأمهات والمعلمات القائمات علي رعاية شئون الأطفال وتعليمهم علي تفهم طبيعة أطفالهم واختيار القصص الأدبية المناسبة لهم.

تعادل مرحلة رياض الأطفال مرحلة الخيال الإيهامي التي فيها يغلب على الأطفال التفكير الحسي، والتفكير بالصور وفى هذه المرحلة يقوم الأطفال بتمثيل أدوار واقعية لهم يجدون فيها المتعة كما يستخدموا الخيال في استكمال شخصياتهم، وتتسم هذه المرحلة باللعب والحركة والانفعالات الشديدة سريعة التحول.

كما أن خيال الطفل في هذه المرحلة يكون حاد ولكنه محدود في إطار خبرته وبيئته وهذا النوع من خيال التوهم هو الذي يجعله في هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور ويتحدث فيها الجماد (أحمد نجيب، ٢٠٠٠، ٣٩)

والطفل في هذه المرحلة يحب القصص التي تصور الآباء الطيبين والعطوفين الذين يفعلون الخير والصواب، لأن من أهم احتياجاته في هذه المرحلة الحاجة إلي الأمان.

ومن أحب القصص للأطفال في هذه المرحلة أيضاً قصص الفكاهة والقصص عديمة المعني وقصص الأمهات بكل أنشطتهن المنزلية، وقصص الآباء خارج المنزل بكل الأنشطة الماهرة، ثم الأحداث التي يأخذ الأطفال فيها أدوار معينة سواء في المنزل أم خارجه كالحفلات والنزهات والرحلات، كما أنهم يحبون قصص الأولاد والبنات الأشقياء، بشرط أن يلقي كل منهم جزاءه في النهاية (هدي قناوي، ٢٠٠٥، ١٣٠).

ومن المهم في هذه المرحلة تجنب كل ما ينطوي علي أثارة مخاوف الأطفال كقصص الجان والعفاريت والسحرة وقصص العنف والإجرام، لأن تجسيد المواقف المحزنة أو المفجعة تثير آلام الأطفال وتبعث القلق في نفوسهم.

وبالإضافة إلي ماسبق، فإن أطفال مرحلة الروضة لهم احتياجات خاصة، يجب مراعتها عند اختيار القصص، هي: الحاجة إلي الأمان، والحاجة إلي الثقة بالنفس وتقبل الذات، والحاجة إلي التحصيل والإنجاز، وحب الاستطلاع، والحاجة للإنتماء والمشاركة.

* مفهوم القصة الأدبية التقليدية:

يعرف حسن شحاته (٢٠٠٤، ١٤٩) القصة بأنها: " حكاية تقوم علي الأحداث، والصراع، والعقدة، والحل، والأشخاص، والزمان، والمكان، والهدف المنوط بها هو الأمتاع والتسلية ".

ويتفق مع ذلك التعريف (رشدى طعيمة، ٢٠٠١، ٣٥) حيث يرى أن القصة هى كل ما يُكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع، والتثقيف، ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية، أم خيالية، وسواء كانت تنتمى لعالم الكائنات الحية، أم الجان

وتشتمل القصة عادة على مجموعة من العناصر تتلخص فى الحبكة والعقدة، والشخصيات، والموضوع، والبيئة، والشكل العام الذى تخرج به.

وعليه، يمكن تعريف القصة الأدبية بأنها: شكل من أشكال الأدب الذي تحبه نفوس الأطفال لأن فيه متعة وفائدة وجمالا لهم، ولهذا الفن عناصر أساسية هي: الموضوع، والبناء والحبكة والشخصيات، والأسلوب، وهذه العناصر هي التي يجمع عليها أكثر الدارسين، لأدب الأطفال. ولكن بجانب هذه العناصر هناك عناصر أخري هي؛ شكل وحجم القصة، بيئة القصة الزمانية والمكانية، الجو العام للقصة.

* مميزات القصة الأدبية:

- المتعة والترفيه عن الطفل وإسعاده، فضلا عن التوافق النفسى.
- وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة.
- تثقيف الأطفال.
- من أكثر الطرق تأثيرا لخلق عادة التركيز والانتباه عند الطفل.
- من أسرع الطرق لتكوين علاقة المودة بين المعلم والأطفال.
- تساعد فى تنمية محصول الطفل اللغوى.
- تساعد فى تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.
- إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل.
- تكوين عادات حسنة مثل: حسن الاستماع، والعناية بنظافة جسمه وملبسه، ومدينته.
- تنمى لدى الطفل روح الخيال، والتذكر، وملكة التفكير (سعيد عبد المعز: ٢٠٠٦، ٢١،٢٢).

*** معايير اختيار القصة لطفل الروضة:**

١- العنوان: موجز، واضح، يعبر عن المحسوسات، مشتقاً من بيئة الطفل، معبر عن محتوى القصة.

٢- رسومات القصة: بسيطة واضحة، تعبر عن الأحداث، تقدم في وحدات مكبرة شبه منفصلة عن غيرها " اللقطة المقربة "، خلفياتها ذات درجة فاتحة، قريبة من الواقع، تعبر عن العالم المحيط بالطفل، مرتبطة بالكلمة بحيث تساعد علي فهم النص.

٣- الألوان: زاهية ومبهجة، مساحات اللون مميزة، عدم الإسراف في استخدام الدرجات المختلفة من اللون الواحد، أن تكون الألوان الأساسية الثلاث " الأصفر- الأزرق- الأحمر " هي الأساس في رسومات القصة.

٤- فكرة القصة: أن تدور القصة حول فكرة واحدة، واضحة لا غموض فيها، مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه واهتماماته وبيئته، مستمدة من بيئة الطفل، تثير انتباه الطفل ومشوقة، أن تخلو القصة من الأفكار غير المرغوب فيها مثل الأشياء المخيفة والعنيفة.

٥- البناء والحبكة:

أ- الحكاية (الأحداث): أن تكون الأحداث بسيطة وقليلة، مترابطة، ألا يركز علي الأحداث الفرعية أكثر من الخط الاساسي للقصة، أن تساعد الطفل علي أن يتوصل للمضمون الأساسي للقصة.

ب- الحوار: يساعد الطفل علي أن يعيش مع شخصيات القصة وأحداثها، لغة الحوار مناسبة للشخصيات، يتناسب مع المواقف والأحداث، لا يكون وسيلة يطرح من خلالها الكاتب التوجيهات والنصائح المباشرة.

ج- الصراع: أن يكون مرتبطاً بالواقع، أن ينتهي في القصة إلي غلبة الخير علي الشر، يكون في حدود خبرات الطفل، يتجنب مايثير الدوافع العدوانية لدي الأطفال.

د- العقدة: أن تمس مشكلة ترتبط بحياة الأطفال وبيئتهم، تشتمل القصة علي عقدة أساسية واحدة، تظهر العقدة نتيجة لتسلسل الأحداث، يكون الحل مناسباً للحدث الرئيسي في القصة، ألا يظهر الحل بشكل فجائي، أن تنتهي القصة بنهاية سارة عادلة.

٦- الشخصيات: بسيطة واضحة في سلوكها وتصرفها، قليلة ومتميزة عن بعضها، يتمثل فيها الخير والشر، يكمل بعضها بعضا، مقنعة بصفاتها وتصرفاتها، متكلمة حتي الجماد منها، من الكائنات المحيطة بالطفل.

٧- الجو العام:

أ- الحالة الإنفعالية: تثير القصة في نفس الطفل التفاؤل والإحساس بالأمل، تثير الإعجاب بمواقف وبطولات البطل، تغرس في الطفل الإيمان بالعدالة، تثير لدي الطفل الشعور بالترقب والتشوق لمعرفة تطور الأحداث.

ب- الحاجات النفسية: تساعد القصة في إشباع الحاجات النفسية لدي الأطفال مثل المعرفة وحب الاستطلاع، والتقبل الذاتي والاجتماعي.

٨- القيم: أن تكون القيم والمثل العليا في القصة واضحة، تؤثر في سلوك الطفل، غير متناقضة.

٩- الأسلوب: يثير خيال الطفل، مشوقاً، واضحاً في التعبير عن الفكرة المراد إبرازها، يبتعد عن لغة الوعظ والخطابة المباشرة، يجمع بين

السرد والحوار، يتميز بالفرح والفكاهة قدر الإمكان، لا يركز علي التفاصيل في عرض الأحداث، يعكس حبكة القصة وأبعاد شخصياتها موافقاً للموضوع (سعيد عبد المعز: ٢٠٠٦، ١٥٣: ١٦٠) (هدي قناوي، ٢٠٠٩، ١٧٢: ١٩١)

تعريف القصة التفاعلية الإلكترونية:

القصة التفاعلية هى " نمط من القصص يتم فيه توظيف الوسائط التكنولوجية فهى قصص قائمة على التفاعل والمشاركة، حيث إنها تتيح للمتعلم إمكانية الإضافة والتعديل، فيتوفر بها جميع مميزات الأدب التفاعلى من تقديم النص المقترح، وجعل المتعلم يختار نقطة البداية المناسبة له، وكذلك المسار الذى يريده، وتتيح له فرصة الحوار الحى والمباشر، والتطرق إلى الكثير من النصوص الأخرى ذات العلاقة بالقصة" (العيد جلولى، ٢٠٠٨).

وتمثل القصة التفاعلية من الناحية الأدبية سلسلة من الأحداث غير مقيدة بزمان أو مكان معين، وتطور هذه الأحداث متوقف على اختيار الطفل نفسه، ومدى المشاركة الإيجابية له فهى " قصة تعتمد على المشاركة الإيجابية للطفل فى أحداثها؛ حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من خلال اختياره لمسار معين من عدة مسارات، وتوجيهه بشكل غير مباشر إلى المسار الصحيح لتنمية القدرات الذهنية لديه، وتنمية السلوكيات الإيجابية له، وبناء معارف، واتجاهات تربوية مفيدة له" (هدى شريف، ٢٠٠٨، ٤٨، ١١٨).

ويعرفها " محمد سناجله " بأنها " القصة التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وأهمها تقنية النص المترابط

(هايبرتكست)، ومؤثرات المالتي ميديا المختلفة من صورة، وصوت، وحركة، وفن الجرافيك، ودمجها مع البنية السردية نفسها؛ لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر" (محمد سناجله ٢٠٠٥، ٩).

وأشار "مكليلان" (McLellan, 1992, 64)أن القصص التفاعلية يتم عرضها من خلال مجموعة من الصور البسيطة المشتملة على الحركة البسيطة، وتأثيرات الصوت، والنص المكتوب.

ويعرفها "سشولستك" (Scholastic, 2003, 3) بأنها "سلسلة من الاختيارات، يقوم المشارك النشط باختيار أحد هذه الاختيارات، ليلتقط مفتاحاً للحل، كما يمارس دورة في القصة إضافة إلي بعض المشكلات التي يحاول حلها، كما أن المشارك هو الذي يحدد بداية ونهاية القصة".

وتعرفها " سمر سامح " بأنها " قصة تتضمن جميع عناصر القصة التقليدية لكنها تتميز بتوفر الوسائط المتعددة بها من نص ثابت ومتحرك وموسيقى وصوت وفيديو وصور ثابتة وأخرى متحركة وتتميز تلك القصة بنصوصها الفائقة التى تثري معلومات المتعلم وتتيح له اختيار مسار معين من بين مجموعة من المسارات المختلفة ويوجد بها مجموعة من الأنشطة التى تجعل هناك نوع من التفاعل بين المتعلم وبين أحداث القصة ذاتها التى تسمح له بحرية التجول داخل تلك القصة " (سمر سامح، ٢٠١٢، ١٢).

ويعرفها " الباحث " بأنها: " قصة تتضمن جميع عناصر القصة التقليدية لكنها تتميز بتوظيف الوسائط المتعددة، والمشاركة الإيجابية للطفل حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من بين عدة مسارات مختلفة، وتحدث نوع من التفاعل بين الطفل وبين أحداث القصة ذاتها؛

لتنمية القدرات الذهنية، ومهارات السلوك الاجتماعي لديه، وتشجيعه علي الاكتشاف وحب الاستطلاع "

ويبرز الفرق بين القصة التفاعلية والقصة التقليدية فى أن القصة التفاعلية تتيح للمتعلم اختيار مسار معين من عدة مسارات مختلفة موجودة أمامه، أو اختيار نهاية للقصة من عدة نهايات، أو اختيار شخصية من الشخصيات؛ فتتيح له عملية اتخاذ القرار بعكس القصة التقليدية– غير التفاعلية– التى لا يكون له فيها أى دور، فهى قصة ثابتة على نمط معين.

أهمية القصة التفاعلية الإلكترونية:

ترجع أهمية القصة التفاعلية في أنها تعتمد على العديد من الجوانب فهي تعتمد على أسلوب التفاعل بأشكال متعددة، كما تراعى الفروق الفردية بين الأطفال فهي تتيح أن يتعلم أو يستكمل كل طفل قصته حسب قدراته وإمكانياته كما أنها تعطى صورة عن الواقع الذي تحدث فيه أحداث القصة وتمكن الطفل من الحصول على خبرات يصعب الحصول عليها ومهارات ذهنية وسلوكية ذات أهمية بالنسبة له.

القصة التفاعلية تحتوي على عناصر غير تقليدية مثل الصوت والحركة والشخصيات مرسومة في بيئة افتراضية والطفل مشارك (ينتحل أحد الأدوار) لاختيار أحد الاختيارات والتي بدورها تقرر محور القصة؛ كما أنها تقوده إلي التعبير المبدع، ففي الشكل التقليدي الكلمات هي التي تبنى عالم القصة أما في القصة التفاعلية يبنى عالم القصة باستخدام الكمبيوتر وأدوات تصميمه وتروى القصة بشكل ديناميكي (Fred & Marc, 2002, 13).

كما أن القصة التفاعلية تتناغم مع نظريات التعليم من حيث التفاعل والمشاركة في التعلم وتقديم المحسوسات ومراعاة الفروق الفردية لدى الأطفال والتعلم الذاتي واستخدام الخبرات السابقة والتغذية الراجعة.

و"قد اتجهت مؤسسات تربوية عديدة فى كثير من الدول العربية إلى إنتاج قصص الأطفال المبرمجة على اسطوانات مدمجة تتميز بالحركة، والصوت، والألوان من خلال الرسوم المتحركة، وقد لاقت هذه النوعية من القصص رواجا فى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية؛ حيث يقبل الأطفال على مشاهدتها، والإنصات إليها بشغف، ومن ثم يستوعبون مضامينها التربوية " (Davis : 2005 p446-447)

ويجب أن تحتوي القصة علي هدف تسعي لتحقيقه، كما يمكن أن تحتوي علي هدف رئيس وأهداف أخري فرعية، فالقصة بدون هدف ليست ذات قيمة.

وهناك العديد من الدراسات التى أكدت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية وتفضيل الأطفال للقصص إلكترونيًا بدلا من القصص التقليدية، لانتشار الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية، ومن تلك الدراسات:

دراسة مكليلان (Mclellan, 1992)، ودراسة تالات (Tallant, 1992) التى أثبتت قدرة الأطفال على التكيف مع بنية القصة التفاعلية، واهتمامهم ببنية القصة وبهيكلتها، وممارستهم لتصميم قصص لنصوص الإنترنت التى يتم عرضها عليهم.

ودراسة سيو ونورحياة (Norhayati & Siew, 2004) التى أثبتت فاعلية القصص ذات الوسائط المتعددة التفاعلية فى تنمية القيم الأخلاقية وتحقيق الأهداف التربوية.

ودراسة (M00dy, 2007) التي أثبتت أن استمرار قراءة القصص التفاعلية الإلكترونية يعزز مهارات القراءة والكتابة لأطفال ماقبل المدرسة.

ودراسة (هدى شريف، ٢٠٠٨)، التى أثبتت فاعلية قصص الأطفال التفاعلية التى يتم عرضها من خلال الأقراص المدمجة فى تحقيق الأهداف التربوية.

ودراسة (Crow,2008) التي أسفرت عن حدوث تغيرات إيجابية في المهارات الاجتماعية لأطفال ماقبل المدرسة، وانخفاض السلوك العدواني لديهم.

ودراسة (ميسون عادل، ٢٠٠٨) التى أثبتت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية فى تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

وأوضحت نتائج دراسة (عيسى، 2009) فاعلية القصص التفاعلية الرقمية فى تحسين مهارات الاستماع فى اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الابتدائية.

ودراسة (أسعد علي، ٢٠١١) التي استخدمت القصص التفاعلية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

واثبت نتائج دراسة (سمر سامح، ٢٠١٢) فاعلية القصص التفاعلية المطورة فى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

أما دراسة (إيمان صلاح ونهاد شفيق، ٢٠١٢) فقد أثبتت فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني المعد من قبل الباحثتان في تنمية مهارات تصميم وإنتاج القصة التفاعلية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية.

واثبت نتائج دراسة (محمد عبد العاطي، ٢٠١٣) فاعلية القصص التفاعلية فى تنمية المفاهيم العلمية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

أنواع القصة التفاعلية الإلكترونية:

تتعدد وتنقسم تصنيفات القصة التفاعلية إلى عدة أنواع هى:

١- من حيث مسار التفاعل (التفرع شجرى- متوازى المسار- مسلسل- مسار المحاولة والخطأ- الديناميكى- البيئة المفتوحة- الأحداث المنبثقة).

٢- من حيث المستخدمين (مستخدم واحد- أكثر من مستخدم).

٣- من حيث النهاية (مغلق النهاية- الحلقة الممتدة- ذات القصص غير المترابطة والنهايات غير المترابطة- متعددة القصص والنهايات- المخطط لنهاياتها- مفتوحة النهاية). وسوف يقوم الباحث بتوضيح أنواع القصة التفاعلية وفق مسارات التفاعل؛ حيث إنه يمثل أحد متغيرات هذا البحث، وهي كما عرضتها (داليا شوقي، ٢٠١٢، ١٠٧: ١١١) و (IGDA,2001, 4-9).

التفرع الشجري:

في هذا النوع يتم البداية من نقطة واحدة وتتفرع إلى نقاط كثيرة ونلاحظ أنه كلما كثرت التفرعات يمكن أن تصيب الطفل بالإرهاق والتشتت كما أن النهايات تكون كثيرة وتكون هناك صعوبة في المستويات الأعلى إذا أراد الطفل الرجوع إلى مستوي سابق هذا التفرع قليل الاستخدام لأنه يقود إلي العديد من المشكلات منها مشكلة قلة الإدراك للقصة التفاعلية. يوضحه الشكل التالى.

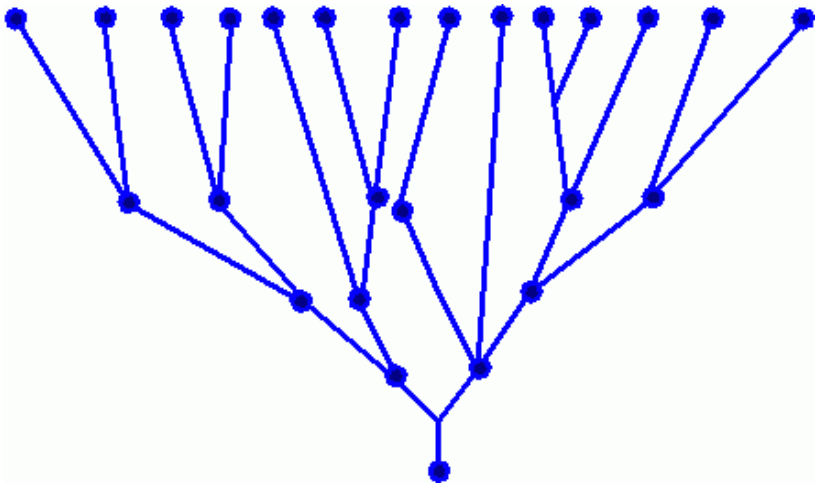

شكل (١)

التفـرع الشجـرى

٢ – متوازي المسار:

هـذا النـوع عبـارة عـن تفـرع مـدروس، ويسـتخدم إلـي حـد مـا فـي الألعاب وتكون المسارات الداخلية كلها موازية لبعضها وتكون كل مرحلة تعطى للمرحلة اللاحقة بها.

ومن مميزات هذا التوازي أنه يوحد نقط القصة المتفرعة كما أنه يوازن بين الشكل الفرعي، وأن القصة تكون تحت السيطرة بشكل كبير كما أن استخدام هذا النوع في القصص التفاعلية يفيد في تعلم المهارات لما به من تحكم في مسار القصة والسيطرة علي سلوك الطفل وعدم شتاته.

ويعيب هذا المسار المتوازي صعوبة تطوير القصة من خلاله حيث التطوير الجزئى فى أى مسار لابد من مراجعته مع جميع المسارات كى يتم المحافظة على وحدة القصة. يوضحه الشكل التالي.

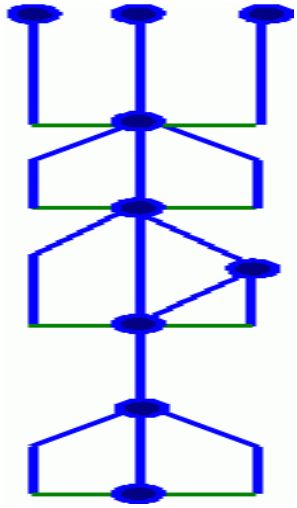

شكل (٢)

المســار المتــوازى

٣- مسلسل:

هـذا الشـكل المخطـط المعقـد يكـون قويـا للمسـتخدمين الـذين يريـدون قصص لا خطية تفاعلية، ويتم في هذا النوع تحديد خطة مسبقة للهدف الذي نريد الوصول لـه وما هي المراحل التي نمر بها ويوضع هذا في شكل مخطط يتم علي أساسة وضع نقط البداية والتفرع والنهايات وتوضع في شكل مراحل متتالية.

وهذا الشكل بـه قوة الشكل المتوازي فـي الـتحكم فـي الروايـة وعدم التشـتت الـداخلي وقلـة التفرعـات المركبـة فيـه والتـي نجـدها فـي المتفرع الشجري.

أما عن المشاكل التي يواجها هذا الشكل فهي في صعوبة تطوير هذه القصة وترجع هذه الصعوبة إلي صعوبة ترابط أحداثها وإن لم تترابط الأحداث تفقد القصة كفاءتها. يوضحه الشكل التالى.

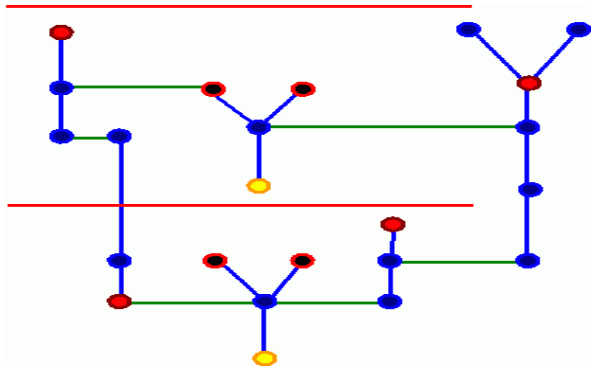

شكل (٣)

المسار المتسلسل

٤- شرك الموت (المحاولة والخطأ):

في هذا النوع يحاول الطفل التحرك داخل فضاء القصة بعدة أشكال إما أن يرجع إلي الخلف كي يعيد المرحلة التي تخطاها أو أن يتقدم إلي الأمام كمرحلة جديدة في القصة أو يسير في المسار الخطأ فتنتهي هذه المرحلة بموته وانتهاء القصة والشكل الأخير هو الذهاب في جولة مصاحبة للقصة. يوضحه الشكل التالى.

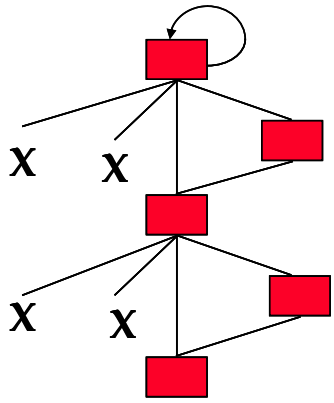

شكل (٤)

المسار المحاولة والخطأ

٥- الديناميكي:

هذا النوع من التفاعل هو الشكل المحتمل لمستقبل القصة التفاعلية كما أن التفاعل الديناميكي بهذا الشكل به قوة المسار المتوازي المشروح مسبقا غير أن هذا التفاعل يتيح مستخدمين كثر، من خلال الشكل الموضح نجد أن هناك أكثر من نقطة يمكن أن يبدأ بها المستخدم كما أن هناك حرية كبيرة للمستخدم كي يتعامل مع القصة التفاعلية ويحاول كتابتها كما يتوافق مع إمكانياته وخبراته وحرية التعامل داخل هذا النوع من القصص كبير ويحتاج إلي مرحلة عمرية كبيرة كما أن المستخدم يجب أن يكون علي دراية بكيفية التعامل مع أدوات التحكم يوضحه الشكل التالى.

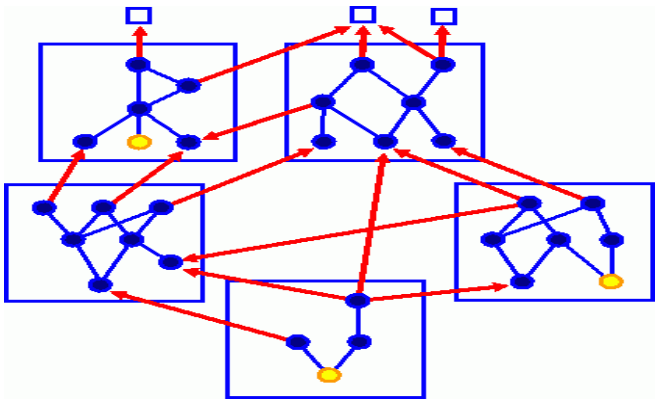

شكل (٥)

المسار الديناميكى

٦- البيئة المفتوحة:

في هذا الشكل يتم استكشاف شخصيات القصة ووأدوارها ونوعية كل شخصية داخل عالم القصة كما أن هذه الشخصيات تتفاعل مع عالم القصة وذلك كي يتم تأليف هذه القصة، وفي هذا النوع من القصص

يكون هناك صعوبة في رواية القصة وإحداث حبكة درامية كما يوجد فيها صعوبة في التفاعل وإعطاء شخصيات مشوقة.

٧- الاحداث المنبثقة:

في هذا النوع من القصص أشياء كثيرة تحدث لكن حدث واحد هو الذي يظهر لدي المستخدم كما يمكنه أن يعيد الحدث، لا يستطيع المستخدم أن يغير الحدث ولكنة يستطيع أن يختار الأحداث. يوضحه الشكل التالى.

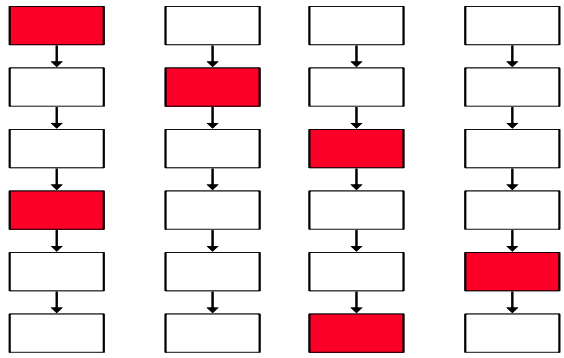

شكل (٦)

مسار الاحداث المنبثقة

مميزات القصة التفاعلية الإلكترونية:

١- المرونة اللاخطية:

القصص الرقمية تُنتجُ في وحداتِ منفصلةِ. يقوم المستخدم باختيار أحد وحداتها والسير في المسار الذي يناسبه، كما تستند على تعليقاتِ الجمهورِ، للرَدّ على استفساراتهم بصدق (قصة لها storyteller ومشاهدين يتحكم المعلم فيما يعرضه على المشاركين) (Norhayati & Siew, 2004, 146).

٢- المشاركة المتعددة:

فالقصة التفاعلية تسمح في بعض أنواعها بمشاركة أكثر من مستخدم (منتحل لدور) حتى في القصة التفاعلية ذات المستخدم الواحد فنجد أن هذا المستخدم يتفاعل مع شخصيات افتراضية ذكية. (ChrisCrawford, 2002, 1-6).

٣- التفاعلية:

أما التفاعلية فهي أهم مميزاتها والتي نعتمد عليها في جعل المتعلم (الطفل) لمهارات حب الاستطلاع، ومهارات السلوك الاجتماعي إيجابياً نشيط.

٤- سهولة تطويرها وتحديثها:

سهولة التطوير تأتى عندما تكون حرية المستخدمين أكبر ما يكون كما في القصص التفاعلية المفتوحة النهايات وتكون الحوارات هي الأساس في بناء هيكلية القصة التفاعلية فنجد أن القصة بتفاعل المستخدمين وخبراتهم تتطور القصة التفاعلية حيث أن عناصر التوالد بداخلها متجددة أم في القصص ذات السيطرة الكبيرة والبناء الهيكلي المحدد لسلوك الشخصية فهنا نجد صعوبة في تطويرها. Hirsh, (Hayum 2001, p2).

٥- ترتبط القصة التفاعلية بكثرة الوسائل المتعددة:

تستخدم القصة التفاعلية العديد من الوسائل كالصوت والشخصيات الرسومية ثلاثية الأبعاد والفيديو وأفلام الكرتون.

المحور الثاني: حب الاستطلاع:

يعد الاستطلاع أحد أهم الدوافع التي تثير الأطفال فتحركهم باتجاه معين ومن أبرز مظاهر وخصائص النمو في الطفولة المبكرة حب الاستطلاع والرغبة في الأكتشاف فالطفل في هذه المرحلة ينمو من خلال الاستطلاع، يتعلم بالاستطلاع، ويلعب أثناء الاستطلاع ونجد أن الكثير من مطالب النمو تتحقق من خلال اشباع هذا الدافع.

حب الاستطلاع أحد مهارات القرن الحادى والعشرين، ولم يكن حب الاستطلاع أكثر أهمية مما هو عليه الآن، فى هذا العصر الذى يتسم بالتغيرات المتلاحقة، التى تتطلب نوعية من الأفراد تمتلك العديد من المهارات الأساسية والضرورية للتعامل مع معطيات هذا العصر وتحدياته، ويعد حب الاستطلاع أحد وسائل التوافق مع هذه التغيرات فى عالم أصبح كقرية صغيرة، فعن طريقه يتمكن المتعلم من ملاحقة هذه التغيرات؛ حيث إنه يثير التعلم المستمر، فيساهم فى جودة الحياة وفى زيادة رأس المال المعرفى للأفراد، لاسيما وأن المناهج والبرامج التعليمية مازالت عاجزة عن ملاحقة هذه التغيرات.

ويعد حب الاستطلاع من الدوافع التي تحرك سلوك الكائن الحي وتوجهه، ويشكل حب الاستطلاع المحرك الأول للدافع إلي المعرفة والفهم، لأنه يوجه الفرد لتلقي المثيرات والانتباه إليها، ويعقب ذلك ترميزها ومقارنتها بغيرها من المعلومات الموجودة في بنية الفرد المعرفية، وذلك لتحديد مدي جدتها أو قدمها. وقد أدي هذا بالباحثين إلي أن رأوا حب الاستطلاع أحد مظاهر تشغيل المعلومات ومعالجتها.

وينمو حب الاستطلاع عند الطفل منذ الشهر السابع تقريباً، ويزداد مع تقدمه في العمر. ويبدو ذلك في محاولات الطفل لإختبار كل

مايقع تحت يديه، فكثيراً مانراه يتطلع إلي الأشياء بعينه ويتتبعها، والواقع أن الطفل يحاول بهذا السلوك أن يتعرف علي كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يختبره (هدي قناوي، ٢٠٠٥، ١٤٤) ويميل الأطفال إلى فك الأشياء كالساعات والماكينات، وفتح العلب والأدراج، ونبش الدواليب، إذ يتعلم الأطفال باللمس بأصابعهم , ولا يستوعب الأطفال ما يقوله لهم الناس في غياب تجربتهم الحسية العقلية للأشياء , فمن التعسف أن نقول للأطفال الصغار لا تلمس، إذ معنى ذلك لا تتعلم ولا تنمو.

وتتعدد المواقف التي تثير حب الإستطلاع لدي الطفل، حيث نجد أن حب الإستطلاع يختلف من موقف إلي خر بحسب طبيعة الموقف والألفة به، فهناك بعض المواقف التي نجهلها ولكن تحبطنا أكثر مما تحفزنا للكشف عنها وذلك لصعوبتها وتعقيدها (محمد محمود، ٢٠٠٩، ٥٨).

أن مستوي التعليم المناسب للوالدين، وكذلك عدد أفراد الأسرة المناسب، وترتيب الطفل بين أفراد أسرته كلها عوامل تساهم بدرجه كبيرة في زيادة إهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم بصورة أسهل ووعي وفهم كبيرين، ممايتيح الفرصة للطفل للتفهم الأعمق لمايدور حوله، وكذلك تتيح متسع من الوقت لمناقشة كافة الخبرات التي يتعرضون لها مع ذويهم. حيث أثبتت دراسة كل من (مني الأزهري وفاتن النمر، ١٩٩٩) و(أحمد عبادة، ٢٠٠١) و(نانسي جالين، ١٩٩٨) أن تشجيع الوالدين لأطفالهم يؤدي إلي نمو حب الاستطلاع لديهم وذلك عن طريق الإشتراك معهم وتوجيه أسئلة اختيارية لمساعدة الأطفال علي إكتشاف الإجابات بأنفسهم.

*** تعريف حب الاستطلاع:**

يعرف في قاموس الدراسة العملية أنه: "الرغبة في المعرفة والتعلم، والميل إلي الأشياء الغريبة والتشوق للأشياء النادرة والفذة؛ وأنه جزء من طبيعة الإنسان".

كما يعرفه قاموس التربية بأنه: "الميل إلي التعجب والاستفهام والتقصي، ويظهر كثيراً في النشاط الاستكشافي أو اليدوي".

وعرفته "سوزان" (Susan, 1997, 11) بأنه: "الحاجة أو الرغبة إلى المعرفة والفهم وهو شرط أساسى لحدوث السلوك الاستكشافى".

وأشار (خيرى المغازى، ٢٠٠٠، ١٦) إلى أن حب الاستطلاع هو: "أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم، عن طريق طرح العديد من الاسئلة التى تشبع رغبته في الحصول على المزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته وقد يتأتى ذلك عن طريق إثارة رمزية أو إثارة غير رمزية تتسم بعدم الإتزان والجدة وعدم الألفة والتناقض والتعقيد.

وعرفه "ليتمان وسبيلبيرجر" (Litman & Speilberger, 2003, 75) بأنه: "الرغبة فى اكتساب معرفة جديدة وخبرات حسية جديدة تعمل على اثارة السلوك الاستشكافى. وأشار "كاشادن وروبرتس" (Kashdan & Roberts, 2004, 793) أن حب الاستطلاع هو "نسق وجدانى ودافع إيجابى موجه نحو التعرف على المعلومات والخبرات التى تتسم بالجدة والتحدى والبحث عنها والتنظيم الذاتى لها".

ويعرفه (مصطفي فهمي، ٢٠٠٥، ٥٨) بأنه: "الحاجه إلي المعرفة، حيث يذكر أن الطفل يحاول أن يقبض علي الأشياء بيديه ويتفحصها،

وكثيراً ما نراه يتطلع إلي الأشياء بعينه ويتتبعها ويحاول الطفل بهذا السلوك أن يتعرف علي كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يخبره، ويري إن إشباع هذه الحاجه من العوامل المهمة التي يجب أن يهتم بها الآباء في تربية أبنائهم، ويذكر أن هناك وسائل متعددة لإشباع الحاجة للمعرفة منها، النشاط الذاتي (اللعب)، والأسئلة.

وتعرفه (هويدا عبد الرحمن، ٢٠١١، ٢٧) بأنه: دافع داخلى لدى الفرد يمثل مظهراً من مظاهر الدافعية المعرفية يستثار خارجياً من خلال تعرض الفرد للغرائب والمواقف الجديدة والغريبة حيث يوجه سلوك الفرد إلى المعرفة والفهم وبذل الجهد لمعرفة ما استثاره من مثيرات، ويترتب عليه تحقيق الإشباع الذى يزيل التوتر النفسى الحادث لديه ويقاس إجرائياً بالدرجات التى يحصل عليها المشاركون من خلال استجاباتهم على مقياس حب الاستطلاع المعرفى المعد لذلك الغرض.

ويعرفه " الباحث " بأنه: حالة نفسية داخلية تتعلق بميل الطفل للانتباه والإدراك لبعض المثيرات الموجودة في بيئته، بهدف اكتشاف البيئة.

ويتضح من خلال تفحص الطفل أحد الأشكال المعقدة، أو أحد الصور الغريبة أكثر من تفحصه لأحد الأشكال الواضحة والبسيطة؛ ويتولد حب الاستطلاع لدي الطفل من خلال الإثارة الرمزية أو الإثارة البيئية، والتي تتسم بالجدة والغموض والتعقيد.

إن حب الإستطلاع يعنى الرغبه الشديده لدى الشخص أن يعرف الكثير عن شيء ما بالبحث والتدقيق والتحليل.

أهمية حب الاستطلاع:

مما سبق عرضه يمكن تحديد أهمية حب الأستطلاع في النقاط التالية:

- هو دافع يدفع الطفل لاكتساب المعرفة.
- يشجع الطفل علي البحث واكتشاف كل ما هو جديد.
- هو دافع يشجع الطفل علي التعلم المستمر.
- تركيز الانتباه وزيادة الإدراك الحسي، كما أنه ينمي خبرات الطفل الحسية.
- يزود الأطفال بثروة من المعلومات المهمة التى تزيد من المعرفة لديهم.
- تنمية المرونة وزيادة الاهتمام والتفتح العقلي والبحث عن الأشياء الجديدة.
- تجعل الأطفال اكثر إيجابيه ومشاركه في العمليه التعليميه.
- الكثير من مطالب النمو تتحقق من خلال اشباع هذا الدافع.

وتأتي أهمية حب الاستطلاع في ثلاث مستويات: يعتمد التعلم علي حب الاستطلاع، ويحتاج الابداع إلي حب الاستطلاع، وتعتمد الصحة العقلية السليمة للطفل علي أن يكون الطفل محبا للاستطلاع.

سمات محبى الاستطلاع:

مما سبق عرضه حول حب الاستطلاع استنتج الباحث أن محبى الاستطلاع يتسمون بالسمات الآتية:

- يكونون أكثر ذكاء ومرونة عن اقرانهم.
- لديهم تصور أفضل من غيرهم.

- يستجيب محبو الاستطلاع استجابة ايجابية للأشياء الجديدة والغريبة والغامضة.
- يتحركون نحو بيئتهم محاولين استكشافها.
- يحاولون البحث عن الخبرات الجديدة.
- المثابرة فى فحص واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها.

مزايا حب الاستطلاع:

- يسهم فى زيادة خبرة المرء المعرفية والحركية ومساعدته على إعداد للحياة المعاصرة.
- النشاط والسعى والرغبة الملحة لمتابعة النقص المعرفى وبلوغ النتائج المستحدثة.
- إشباع هذا الدافع ضرورة للصحة النفسية فى جميع مراحل العمر وفى الطفولة بصفة خاصة.
- يساعد على تنمية الذكاء والقدرات الإبداعية والثقة بالنفس والمثابرة والتفوق الدراسى.
- يحقق توازن الكائن الحى مع بيئته الخارجية عن طريق إشباعه والذى يزيل التوتر النفسى لديه.
- يخفف من حدة التوتر والصراع المفاهيمى لدى الأفراد مرتفعى حب الاستطلاع ويكون تعليمهم سهلاً فى ظل تلك الظروف.
- ييسر التعلم لدى مرتفعى حب الاستطلاع بواسطة الظروف والأنشطة التى تزيد الصراع المفاهيمى (فاروق عبده، ٢٠٠٨، ١١٠).

الآثار المترتبة على عدم إشباع حب الاستطلاع:

يرى الباحث ان الآثار المترتبة على عدم إشباع حب الاستطلاع يتمثل بعضها فيما يأتى:

- يشكل خطراً على حياة الأطفال الشغوفين بتجريب مواد لا خبرة لهم بها.
- يؤدى عدم اشباع ذلك الدافع الى الملل وزيادة التوتر النفسى.
- يشكل غياب كثير من عناصر حب الاستطلاع مثل (الدهشة– التعارض– التناقض) عثرة فى سبيل العملية التعليمية.
- إحجام لدى منخفضى حب الاستطلاع عن المشاركة والتعلم.

أبعاد حب الاستطلاع:

تتحدد الأبعاد الأربعة الأساسية لحب الاستطلاع فيما يلي:

(١) الجدة Novelty:

ويقصد بها المثيرات الجديدة؛ المثيرات التي تتضمن عناصر مألوفة في تجميع لم يسبق من قبل (مني حسن، ٢٠٠٠، ٩٠).

فهي عبارة عن مثيرات تتضمن عناصر أو صفات جديدة بالنسبة للطفل عندما يتم عرضها عليه تجعله شغوفا بها، محاولا استكشاف خصائصها والتعرف عليها.

ولوحظ أن الطفل يفحص المثيرات الجديدة مدة أطول ومرات أكثر ويستجيب لهذه المثيرات أكثر من استجابته للمثيرات المألوفة لديه حتي لو كانت المثيرات الجديدة أشكالا هندسية.

(٢) التعقيد Complexity:

وهو يشير إلي زيادة العناصر المكونة للمثير وتنوعها (مني حسن، ٢٠٠٠، ١٩٠). وكلما زاد التنوع في المثير زاد التعقيد، وكلما زاد التعقيد زادت الصعوبة النسبية في تفسير هذا المثير.

ويعرف " برلين " (Berlyne, 1993, 55) التعقيد بأنه مقدار التنوع أو التباين في نمط الأستجابة، وأشار إلي بعض الخواص الأكثر وضوحا والتي يتوقف عليها التعقيد وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي: يزيد التعقيد مع زيادة عدد العناصر التي يتكون منها المثير، الاختلاف بين العناصر المكونة للمثير أو الأنموذج حيث أن التشابه بين العناصر المكونة للمثير والنموذج يقلل من التعقيد لأن العناصر المتشابهة تميل إلي التجمع.

والطفل بطبيعته مدفوع للتخلص من التعقيد حيث ينتقل بفعل الدافع المعرفي الإستطلاعي إلي إعادة تنظيم معرفته للوصول إلي حالة التأكد والتخلص من حالة الحيرة والتردد والإضطراب (يوسف قطامي، ٢٠٠٠، ٣٤٦).

وأشارت بعض الدراسات إلي أن سلوك حب الاستطلاع يزداد بدرجة تعقيد المثير، وأن تعقيد المثير الخارجي يجذب انتباه الأطفال ويحفزهم علي الأستطلاع والأستكشاف، كما أن الأطفال يفضلون النظر إلي بعض الأشكال المعقدة مقارنة بالأشكال البسيطة، وأن الميل للأشياء المعقدة هو أحد مظاهر حب الاستطلاع ويمكن إثراؤه عن طريق طرح العديد من الأسئلة لكشف النقاب عن الأشياء الغامضة (كريمان عبد السلام، ١٩٩٠، ١٦)(خيري المغازي، ٢٠٠٠، ٣٧).

(٣) التعارض Incongruity:

وهو يشير إلي عدم إتساق العناصر المكونة للمثير (مني حسن، ٢٠٠٠، ١٩٠). ويقصد بالتعارض مثيرات مخالفة للتوقعات القائمة علي الخبرة السابقة للطفل وتثير لديه العديد من الأفكار والأسئلة عما هو مقدم إليه وتجعله في مستوي متناقض(أحمد محمد، ١٩٩٠، ٩).

ويذكر "برلين" (Berlyne,1993, 293) أن عناصر عدم التوافق التي تؤدي إلي حيرة وصراع تؤدي دورا كبيراً في عملية التعلم، فهي ثمرة التعلم، لذلك فعملية تعلم أخري قادرة علي أن تزيل هذه العناصر، لأن جعل غير المتوافق متوافقاً هي أولي عمليات معرفة الغريب والمدهش، وتزيد الإثارة عند مواجهة شيء جديد.

ويزداد حب الإستطلاع عند عرض صورة غير متلائمة مثل أسد يحمل رأس إنسان، أو حصان يحمل رأس أسد، فتنافر المثير وتضاربه من أهم مثيرات حب الإستطلاع.

(٤) الغموض Ambiguity:

ويعرف بأنه مثيرات لا يعرفها الطفل وتتطلب استجابة أكثر من الطفل وذلك بتحصيل معلومات عنها، وتتطلب من الشخص أن يكون قادرا علي الانتظار حتي يصل إلي تعريف دقيق ومعقول للشيء (أحمد محمد، ١٩٩٠، ٩).

فعندما يقدم شيء غير مألوف إلي فرد فأنه يكون حتما مدفوعا إليه بهدف جمع المعلومات أولا، واستجلاء الموقف لإزالة وجه الغرابة والغموض عنه ثانيا، فالأشياء التي تشكل حيرة لدي الأفراد أفضل من التي لا تحدث عندهم حيرة (نبيل عبد الهادي، ٢٠٠٤، ١٠٢).

يتضح مما سبق أن الشروط الواجب توافرها في المثيرات التي تثير حب الاستطلاع هي: الجدة، والتعقيد، والتعارض، والغموض، وأن المثير إن كان جديداً تماماً فقد يثير الخوف، وإن كان معقداً بدرجة كبيرة بحيث يصعب فهمه؛ فقد يبعد عنه الطفل، والتناقض الكبير الذي يبدو عليه المثير بشكل عشوائي، والصورة المفاجئة التي تحدث بها المثيرات؛ قد تثير التوتر لدي الطفل.

أنواع حب الاستطلاع:

يري "برلين" (Berlyne, 1993, 327) أن هناك نوعين من حب الأستطلاع هما: حب الأستطلاع الإدراكي (Perceptual curiosity) وهو الذي يؤدي إلي الإدراك المستمر للمثيرات، فعندما يؤثر مثير ما علي حاسة من حواس الإنسان تصدر عنه استجابة نتيجة وجود مثير داخلي يدفعه وهو حب الاستطلاع، إلا أنه مع استمرار المثير فإن حب الأستطلاع الإدراكي يتضاءل نتيجة التعود. أما النوع الثاني فهو حب الاستطلاع المعرفي (Epistemic curiosity) ويتمثل في الرغبة في المعرفة، ونتيجة لإشباع هذه الرغبة تنخفض حالة التوتر الموجودة لدي الفرد والتي هي وليدة الرغبة في المعرفة.

ان حب الاستطلاع المعرفي يتعلق بالرغبة في البحث ومحاولة اكتساب المعرفة ويتضح من خلال رغبة الطفل في القراءة، والاستفسار عن الأشياء وطرح الأسئلة. أما حب الاستطلاع الإدراكي فهو يتعلق بميل الطفل للأنتباه والإدراك لبعض المثيرات الموجودة في بيئته ويتضح من خلال تفحص الطفل الأشكال المعقدة، والصور الغريبة أكثر من تفحصه للأشكال الواضحة والبسيطة.

تنمية حب الاستطلاع:

ان المواقف التعليمية المبنية علي حب الاستطلاع والاستكشاف هي المواقف التي تنجح في منح الطفل فرصة للتعلم والفهم وإشباع فضوله وخياله مما يجعله يثق في ذاته ويكتشف قدراته مقبلاً علي المغامرة والتحدي، لا يهاب الغموض والمجهول، ويولد لديه رغبة مشتعلة وقوية للتعلم والتحصيل تشجعه علي الايجابية والتفاعل وتنجح في إعطائه فرصة للاستقصاء والبحث والتجريب والاستكشاف وحل المشكلات. مما يخلق الشخصية المنتجة للمعرفة والمبتكرة.

وتري (هدي قناوي، ٢٠٠٥، ١٢٥) أن حاجة الطفل للبحث والاستطلاع يمكن تنميتها من خلال: تنويع المثيرات أمام الطفل، وتوسيع بيئة الطفل، واستخدام خامات البيئة، وتشجيع هوايات الطفل.

يضاف إلي ماسبق العوامل التالية التي تساهم في تنمية حب الاستطلاع عند الطفل:

١- انتماء الأطفال إلي بيئات أسرية ذات مستوي اقتصادي وثقافي عال.

٢- اشباع الهوايات المختلفة لدي الطفل.

٣- المعاملة الجيدة الحسنة للأطفال.

٤- تشجيع الأطفال علي الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة.

٥- الأسرة الداعمة والمحفزة والمهتمة بحاجات طفلها.

٦- توافر الأدوات والخامات التي تتيح للطفل المعالجة والتشكيل بهذه الخامات وعمل نماذج مثل العرائس.

٧- اتاحة الفرص أمام الأطفال لممارسة اللعب المتنوع.

٨- توافر القصص، والكتب المصورة، وكتب عن الأساطير القديمة والخيال العلمي والمغامرات.

٩- توافر كتب عن كيف تعمل الآلات والأشياء المختلفة، وكتب عن الكون والكواكب والأطلس.

١٠- توافر المجلات، والصناديق الفارغة، وأدوات لبعض المهن المختلفة.

١١- تشجيع الأطفال علي زراعة بعض النباتات داخل الروضة، مع تخصيص مكان لذلك.

١٢- توافر حظيرة داخل الروضة تضم بعض الطيور.

١٣- تشجيع الأطفال علي اعداد بعض الألبومات المصورة بمساعدة المعلمة والوالدين تضم صور عن بعض المناسبات مثل: شهر رمضان، عيد الأضحي، نصر أكتوبر،... وصور عن الحيوانات، والطيور، والفواكه، والخضراوات، وبعض المهن،.....

١٤- توافر مجموعة من الأدوات والخامات المختلفة الملمس، والحجم، والشكل، والوزن، مثل: المكعبات، والأقمشة، والكور،.....

دور المعلمة في تنمية حب الاستطلاع:

يمكن للمعلمة أن تنمي حب الاستطلاع لدي الأطفال من خلال ما يلي:

- تيسير التعليم المستند إلي حل المشكلات والاستكشاف والتدريب علي البحث والاستقصاء.
- توفير الخامات والموارد والمصادر المتنوعة، وتهيئة الأطفال لاستخدامها في خبرات حية.

- الأهتمام بركن المكتبة من جانب المعلمة، والتعرف علي محتوياته، واستخدامه الأستخدام الأمثل
- لصالح الأنشطة التعليمية، وتوجيه الأطفال، وتشجيعهم علي الاستطلاع، والبحث عن المعرفة.
- الأهتمام بركن القصة من جانب المعلمة، وتوفير الكتب والقصص المصورة، والقصص الألكترونية، والمواد والأجهزة السمعية والمرئية داخل هذا الركن.
- قدرة المعلمة علي طرح التساؤلات المثيرة والمحفزة للأطفال، وقدرتها أيضاً علي المثابرة وتقبل جميع تساؤلات الأطفال.

وتناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت حب الاستطلاع، وتحديد أبعاده وتصميم الاختبارات لقياسه، وإعداد برامج لتنميته. من هذه الدراسات:

- **دراسة (خيري المغازي، ١٩٩٨):**

توصلت الدراسة إلي وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين السلوك الاستكشافي للأمهات، ومستوي الأنتباه عند أطفال ما قبل المدرسة، وعلي وجود علاقة بين حب الأستطلاع والأنتباه.

- **دراسة (مني الأزهري، فاتن النمر، ١٩٩٩):**

توصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة إيجابية بين مستوي نمو دافع حب الإستطلاع ومستوي تعلم كل من الوالدين، وأن إعداد برامج تدريبية تربوية قائمة علي إسلوب علمي مقنن من الأنشطة الحركية والترويحية يساهم بصورة إيجابية في تنمية دافع حب الإستطلاع لدي أطفال ما قبل المدرسة.

- **دراسة (هنيه السيد الجمل، ١٩٩٩):**

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر برنامج للعب في تنمية حب الأستطلاع لدي أطفال الروضة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في حب الأستطلاع لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة كارلين (Carlin, 1999):**

هدفت الدراسة إلي بحث أثر الزيارات الميدانية علي حب الأستطلاع المعرفي، وكذلك دراسة أثر الخبرة السابقة، والرحلات علي كل من التعلم، وحب الأستطلاع المعرفي، والتعرف علي مشاعر الأطفال إزاء الحيوانات في الحديقة. وتوصلت الدراسة إلي شغف الأطفال بحيوانات الحديقة والتعرف علي الحيوانات وفقاً للفصيلة التي تنتمي إليها، وتقدير الأطفال لحيوانات معينة دون غيرها وكذلك الميل لجنس معين من الحيوانات.

- **دراسة جرين (Methlyn Green, 2002):**

هدفت الدراسة إلي إعطاء استراتيجيات وطرق يمكن للمعلمون إعطاءها للأباء لاستثمار امكاناتهم، وقدراتهم لتنمية وتشجيع حب الأستطلاع لدي أبنائهم. وتوصلت الدراسة إلي قيام الأباء باستثمار وتشجيع حب الأستطلاع لدي أبنائهم أطفال الروضة.

- **دراسة (شيماء المهدي، ٢٠٠٤):**

هدفت إلي تصميم برنامج مقترح يتضمن ألعاب صغيرة لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية كل من الادراك الحس حركي وحب الاستطلاع لدي أطفال ماقبل المدرسة عينة البحث.

- **دراسة أنن (Driscoll Ann, 2004):**

هدفت الدراسة إلي تكوين إتجاه إيجابي نحو الذات من خلال تنمية التساؤل وحب الإستطلاع لدي أطفال الروضة، واستخدم الباحث بعض الأساليب والفنيات منها إلقاء الأسئلة، ورواية القصص، واللعب التخيلي، وأظهرت النتائج أن تنمية التساؤل وحب الإستطلاع لدي الطفل أدي إلي تكوين مفهوم ذات إيجابي لديه.

- **دراسة (ثابت، ٢٠٠٦):**

هدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي عادات العقل في تنمية حب الأستطلاع المعرفي لدي أطفال الروضة. وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً في حب الأستطلاع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة (موفق سليم، وآخران، ٢٠١٠):**

هدفت الدراسة إلي تنمية حب الأستطلاع المعرفي لدي أطفال الروضة. وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي التخيل في تنمية حب الأستطلاع لدي الأطفال عينة البحث.

ويري الباحث أن تلك الدراسات السابقة تباينت فيما بينها من حيث الأدوات، وطرق تنمية دافع حب الاستطلاع، الا أنها اتفقت فيما بينها علي جوانب ومظاهر حب الأستطلاع وأهمها (الجدة– التعقيد– الدهشة) وكذلك ضرورة تنظيم وترتيب المواقف التعليمية، والبيئة المحيطة، والمشاركة الفعالة من جانب الأطفال لتنمية ذلك الدافع. وكذلك الإهتمام بالتدريبات الإبتكارية، وأهمية التعلم الأستكشافي لدي الأطفال وأثره علي تنمية حب الأستطلاع.

المحور الثالث: المهارات الإجتماعية:

* السلوك الإجتماعي لطفل الروضة:

النمو الاجتماعي يرتبط وظيفيا بمظاهر النمو الأخري وهذه المظاهر متكاملة متماسكة في انسجام وتوافق تام، والنمو الاجتماعي ما هو إلا اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي الذي يساعده علي التفاعل مع مجتمعه ويتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص من حوله كما يزداد اندماجه في الكثير من الأنشطة المختلفة فهو يتعلم الجديد من الأفكار والمهارات والمفاهيم ويمرون بخبرات جديدة مع العالم الفيزيائي والاجتماعي. وهذا التعلم يهيىء للطفل الأرضية المناسبة للتحول إلي كائن اجتماعي (أمال صادق وفؤاد أبو حطب، ٢٠١٢، ٣٠٧).

ومعرفة السلوك الاجتماعي لطفل الروضة وتنميته يعتبر من أهداف التنشئة الاجتماعية لتلك المرحلة العمرية، فالسلوك الاجتماعي القويم الذي يعتمد علي التأثير علي الآخرين والتأثر بهم يمكن تعلمه وإكسابه في مرحلة رياض الأطفال، ويؤدي ذلك إلي توافق الأطفال الاجتماعي وتعلمهم الأدوار الاجتماعية.

والطفل في مرحلة الروضة يكون لديه قابلية كبيرة لاكتساب السلوك الاجتماعي. كما تعتبر الفترة من الثالثة وحتي السادسة هي الفترة الحرجة في عملية التكيف الاجتماعي للطفل. ويتوقف السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة كما وكيفا علي الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وكذلك علاقاته بها، ويشمل ذلك سلوك القيادة والسيطرة والتبعية والاعتماد وغيرها.

*** تعريف المهارات الاجتماعية:**

تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية واختلفت من عالم إلي آخر فمن التعريفات من ركز علي أنها إقامة علاقات فعالة مع الآخرين، ومنهم من عرفها علي أنها مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية، ومنهم ما عرفها علي أنها مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتعلمها الفرد، ويرجع هذا الاختلاف بين العلماء المتخصصين في مجال علم النفس إلي اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناء علي إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه.

فيعرف (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ٣٠٦) المهارات الاجتماعية بأنها "المهارات التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي كمهارات العمل مع جماعة، ومهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين، والمشاركة في المناقشة، والتعاون مع الزملاء لإنجاز الأعمال المكلفين بها، وهي مهارات يتم اكتسابها من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدم داخل الفصل وخارجه كالرحلات وإقامة المعارض والندوات العلمية".

وتعرفها (أمل حسونة، ٢٠٠٧، ٣٢) بأنها "مجموعة الأعمال والآداءات والأنشطة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة، ويكررها، ويتدرب عليها بطريقة منتظمة، حتي تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله ".

كما تعرفها (رزان نديم، ٢٠٠٨، ٧) بأنها "سلوكيات تفاعلية لفظية وغير لفظية يتعلمها الطفل من خلال معايشته للمواقف المختلفة وهي مهارات لازمة وضرورية لنجاح الطفل في التواصل مع الآخرين وتحقيق

مايسعي إليه من أهداف والحصول علي ردود أفعال إيجابية من الآخرين أثناء تفاعله معهم، كما أنها مهارات تبرز في شكل سلوكيات ظاهرة يمكن للآخرين ملاحظتها وتقديرها خاصة لدي الأطفال منذ مرحلة مبكرة من أعمارهم".

وتعرفها (رشا عبد الدايم، ٢٠٠٩، ٢١) بأنها "مجموعة السلوكيات والأداءات التي يكتسبها الطفل لكي تحقق قدراً من التفاعل الإيجابي مع البيئة الخارجية سواء داخل أسرته أو مع الرفاق بالروضة أو الغرباء، لتكوين صلات اجتماعية طويلة المدي يتقبلها المجتمع ويرضي عنها"

وتعرفها (إيمان رفعت، ٢٠١١، ١٥) بأنها "مجموعة استجابات يكتسبها طفل المستوي الثاني من الروضة، لكي تمكنه من التفاعل الإجتماعي الناجح مع الآخرين".

ويعرفها "الباحث" بأنها " سلوكيات تفاعلية لفظية أو غير لفظية يغلب عليها الأداء الأجتماعي، يكتسبها الطفل من خلال ممارسة الأنشطة داخل وخارج الروضة كالأنشطة القصصية والرحلات، لكي تمكنه من التفاعل الإجتماعي الناجح مع الآخرين، ويمكن ملاحظتها وتقديرها.

* أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً هاماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها طفل الروضة، وتعد من أهم المهارات التي يحتاج إليها الطفل، ليمارس فيما بعد حياة اجتماعية سليمة ويقوم بمسئولياته كفرد في جماعة وعضو في مجتمع.

وتعد المهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية في حياة الطفل حيث أنها تساعده علي أن يتحرك نحو الآخرين، فيتفاعل ويتعاون

معهم، ويشاركهم مايقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة، ويتخذ منهم الأصدقاء، ويقيم معهم العلاقات، فيصبح عضوا فعالا في جماعته يؤثر في أعضائها الآخرين ويتأثر بهم، ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم، ويمكنه من مواجهة ما يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة، وهذا يساعده في تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية والتكيف والتوافق مع جماعته أو بيئته الاجتماعية. ويمثل نقص المهارات الاجتماعية عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين، بل أنه قد يجعله إما أن يتحرك بعيداً عنهم أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم أو يعتدي عليهم، وهو الأمر الذي قد يحول دون توافقه معهم أو تكيفه مع البيئة الاجتماعية (إيمان رفعت، ٢٠١١، ٦٧) (عادل عبدالله وآخر، ٢٠٠٦، ١٩٣).

ولقد أكدت دراسة كل من (أمل حسونة، ٢٠٠٧) و(رشا عبد الدايم، ٢٠٠٩) و(إيمان رفعت، ٢٠١١) و(Kumtepe,T,2006) (Berry & et al , 2010) علي ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة لتنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة.

* المهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لطفل الروضة:

سوف يتناول الباحث بالشرح المهارات الاجتماعية الخاصة بتلك الدراسة فقط، وهي:

١- التقمص الوجداني:

إن المقدرة علي التقمص الوجداني جزء لا يتجزأ من التواصل فهو من أقوي الأبعاد المتصلة بالنجاح الاجتماعي، فالأشخاص ذو التأثير

الاجتماعي في الأخرين هم من يستطيعون جذب الآخرين لهم من خلال ما يعبرون عنه من انفعالات صادقة.

ويعرف التقمص الوجداني بأنه "ملاحظة سلوك الآخرين ومشاركة مشاعرهم والاندماج معهم في مختلف مواقف الحياة" (رشا عبد الدايم، ٢٠٠٩، ٩٩).

ويعرفه (Michael, 2005, 395) بأنه "المقدرة علي فهم الحالة الذهنية لشخص آخر، كأن تقول لشخص آخر: إنني أفهم مشاعرك".

ويتضمن التقمص الوجداني مهارات التواصل الانفعالي مع الآخرين، والتعبير عن مشاعر الفرد الذاتية، وتقمص الآخرين في أفعالهم، والمشاركة الوجدانية للغير والأندماج معهم، وضبط انفعالات الفرد والتحكم فيها.

٢- المشاركة:

قريبة إلي مهارة التعاون، إلا أن المشاركة تعود علي الطفل نفسه بالفائده المباشرة من خلال مشاركته الآخرين في اللعب والعمل والأنشطة المختلفة، وهي وسيلة فعالة لحل المشكلات يجب تدريب الطفل عليها، ويجب أن يتعلم الأطفال المشاركة بأسلوب هاديء بعيد عن الصراع والأنانية (Janette, 2009, 450) (أمل حسونة، ٢٠٠٧، ٣٧).

وتتضمن مهارة المشاركة الأهتمام بمعرفة الأحداث الجديدة، والتعبير عن الرأي بوضوح، والمشاركة في المناقشات الجماعية، والأنشطة، والسؤال عن الزملاء.

٣- التعاون:

هي الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق الفرد والآخرين علاقة موجبة. ويبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة وعادة مايميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل (أمل حسونة، ٢٠٠٧، ٣٧).

وتتضمن مهارة التعاون مساعدة الزملاء، والتحاور معهم، واتباع التعليمات، والتعاون أثناء ممارسة الأنشطة، ومساعدة الغير، والأهتمام بهم.

إجراءات التجربة الميدانية للبحث:

تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لاختيار القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لطفل الروضة وتطبيقها، وهى بناء قائمة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، ومقياس حب الإستطلاع المصور لدي طفل الروضة، وإستبيان تقدير حب الإستطلاع لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة، وقائمة معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة، وضبطهم، واختيار العينة، وتنفيذ تجربة البحث، والتصميم التجريبي ومتغيراته، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: قائمة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

أ- الهدف من إعداد القائمة:

تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، وذلك بهدف: اختيار مجموعة من القصص التفاعلية الإلكترونية تتضمن بعض

المهارات الاجتماعية المراد تنميتها، وتصميم بطاقة ملاحظة لقياس سلوك أطفال الروضة للمهارات الاجتماعية.

ب- المصادر التي اعتمد عليها في اشتقاق قائمة المهارات الاجتماعية:

- البحوث والدراسات والمراجع التي اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة: دراسة (رزان نديم، ٢٠٠٨) ودراسة (رشا عبد الدايم، ٢٠٠٩) ودراسة (إيمان رفعت، ٢٠١٠) ودراسة (Berry & et al, 2010) كما تناولت بعض المراجع التربوية المهارات الاجتماعية (أمل حسونة، ٢٠٠٧، ص٣٧: ٦١) و(عادل عبدالله وسليمان محمد، ٢٠٠٦، ١٩٤) و(Janette, 2009, 450). بالإضافة إلي ذلك هناك عديد من النماذج المقدمة لمكونات المهارات الاجتماعية، منها: نموذج (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ص٥١:٥٠) ونموذج (Merrell,1993, 115:133).

- بعد الانتهاء من من اشتقاق المهارات الاجتماعية من مصادرها المختلفة يتضح أن الدراسات السابق ذكرها لا تشمل علي قائمة شاملة لتلك المهارات، كما يتضح أن هناك خلط لدي بعض الباحثين بين المهارات الأساسية والمهارات الفرعية فمثلا مهارات التعاون، والتعاطف، وتقدير المشاعر، وفهم المشاعر، والتعبير عنها، والتقمص الوجداني، والتواصل الانفعالي مع الآخرين مهارات فرعية يجب أن تقع تحت المهارة الرئيسية وهي مهارة الوجدان. كما اتضح أيضا أن هناك تكرار وعدم تصنيف- عبر الدراسات السابقة- للمهارات الاجتماعية التي يتم تنميتها، هذا بالإضافة إلي تداخل المهارات الفرعية فيما بينهم.

– لذلك كان من الضروري قيام الباحث ببناء قائمة للمهارات الاجتماعية لطفل الروضة، ولقد تم الاستفادة من هذه التصنيفات في إعداد قائمة شاملة للمهارات الاجتماعية، تحتوي علي (٨) مهارات اجتماعية رئيسية يندرج تحتها (٥٢) مهارة اجتماعية فرعية. وقد جاءت المهارات مرتبطة ومتكاملة ومتدرجة حتي تتمشي وطبيعة طفل الروضة، وبعد إعداد القائمة وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي فيها، أبدى معظم المحكمين موافقتهم على المهارات المتضمنة بالقائمة مع التوصية بالتركيز علي المهارات الاجتماعية التي تلائم طبيعة القصص التفاعلية ومنها مهارات (التقمص الوجداني– المشاركة– التعاون). وبعد توصل البحث إلي قائمة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة في صورتها النهائية (ملحق١) فإن الباحث يكون قد أجاب علي السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص علي: ما المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة؟. ومن ثم تحقق الهدف الأول من أهداف البحث وهو: تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة.

ثانيا: بطاقة ملاحظة سلوك طفل الروضة للمهارات الاجتماعية:

استهدفت بطاقة الملاحظة قياس سلوك أطفال الروضة (عينة البحث) في المهارات الاجتماعية المختارة (التقمص الوجداني– المشاركة– التعاون)، والتعرف على مدى نمو تلك المهارات التي تضمنتها القصص– موضوع البحث– وذلك قبل وبعد تجريب القصص المقترحة. وقد تم صياغة البنود بدقة حتى يسهل على الملاحظين

تسجيل مستوى أداء كل طفل من عينة البحث بطريقة سهلة وموضوعية كما وضعت بنود البطاقة على سلم مدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً).

وصف بطاقة الملاحظة: تحتوى بطاقة الملاحظة على (٢٥) عبارة تمثل ثلاثة أبعاد هي: التقمص الوجداني، المشاركة، التعاون. يتضمن البعد الأول "التقمص الوجداني" (٨) عبارات، والبعد الثاني "المشاركة" (٩) عبارات، أما البعد الثالث "التعاون" (٨) عبارات. ولتحديد بنود بطاقة الملاحظة تم الاعتماد علي قائمة المهارات الاجتماعية المختارة، وبعض الدراسات السابقة المرتبطة. وقد روعي عند صياغة بنود بطاقة الملاحظة: أن تكون العبارات قصيرة واضحة وسهلة وغير معقدة، وأن تصف الأداء الفعلي المراد ملاحظته، وأن يكون الأداء له محكا.

صدق المحكمين على بطاقة الملاحظة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في المناهج، وعلم النفس، وتربية الطفل؛ لإبداء الرأي حول بنود البطاقة، وقد ترتب على ذلك تغيير بعض البنود، وحذف البعض الآخر، وإضافة بنود جديدة، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية (ملحق ٢).

ثبات بطاقة الملاحظة: بعد التأكد من صدق البطاقة أصبح من الضروري تطبيقها على عينة استطلاعية من أطفال الروضة قوامها عشرة أطفال (من غير أفراد عينة البحث) للتأكد من ثباتها، حيث قام الباحث بأجراء عملية الملاحظة ومعه باحثان من الزملاء، وذلك بواقع ثلاث مرات لكل طفل على حده، في مدرسة القاهرة التجريبية للغات بإدارة القاهرة الجديدة.

وقد تم حساب الثبات عن طريق نسبة الاتفاق لكل درجة من درجات السلم المدرج على حده (دائما–غالبا– أحيانا– نادرا). ثم تم حساب متوسطات نسبة الاتفاق للمجموع الكلى لبيان المتوسط العام لنسبة الاتفاق بين الملاحظين الثلاث، وذلك على النحو التالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد حدد كوبر درجة الثبات العادي بما لا يقل عن ٧٠% كما أن الثبات المرتفع يتطلب أن تزيد نسبة الاتفاق عن ٨٥% فأكثر.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظان ٨٢% وتعد تلك النسبة كافية على ثبات البطاقة، وبهذا تصبح البطاقة صالحة للاستخدام في صورتها النهائية بعد التأكد من ضبطها.

ثالثاً: قائمة معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لإطفال الروضة:

هدف الباحث من إعداد القائمة: تحديد المعايير التي يتم في ضوئها اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية التي تتعلق بأطفال الروضة.

بناء قائمة المعايير: اعتمد الباحث في وضع وبناء معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة علي العديد من البحوث والدراسات السابقة ومنها: دراسة (سعيد عبد المعز ٢٠٠٦) (هدي شريف، ٢٠٠٨) (ميسون عادل ٢٠٠٨) (إسلام عبد الغفار ٢٠١٠) (إيمان صلاح، نهاد شفيق ٢٠١٢) (سمر سامح ٢٠١٢) واعتمد الباحث أيضا عند بناء القائمة علي تحليل مجموعة من القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة

والموجهة لأطفال الروضة؛ وذلك حتي يستطيع الباحث وضع المعايير المكونة لتلك القائمة.

وقد روعي في قائمة المعايير: أن تكون المعايير محددة بدقة وواضحة، وعدم تداخل معايير كل عنصر مع بعضها البعض، وصحة الصياغة اللغوية لبنود المعيار.

صدق المحكمين على قائمة المعايير: تم عرض القائمة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في المناهج، وعلم النفس، وتكنولوجيا التعليم، وتربية الطفل، وأدب الأطفال؛ لإبداء الرأي حول بنود القائمة، وقد استخدم الباحث أسلوب المقابلة الشخصية وذلك لضبط القائمة والتأكد من صدقها، وتم حساب النسبة المئوية لاستجابات المحكمين في كل بند، وتم استبعاد كل بند لا تصل نسبة الاستجابة فيه إلي ٨٥ % من استجابات السادة الخبراء والمحكمين، وقد قام الباحث بحساب النسبة المئوية للتكرارات الخاصة بموافقة السادة الخبراء والمحكمين علي كل بند، وكانت نسبة الموافقة تتراوح بين ٩٠.٥٥ % إلي ١٠٠ %، وقد تم عمل التعديلات اللازمة في ضوء مقترحات السادة الخبراء والمحكمين، وقد ترتب على ذلك تغيير بعض البنود، وحذف البعض الآخر، وإضافة بنود جديدة، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٣).

ثبات قائمة المعايير:

تم حساب ثبات التحليل عن طريق قيام الباحث ومعه باحثان آخران بتحليل خمسة قصص، مستخدماً أداة التحليل التي أعدها– المعيار– ثم تم حساب معامل الثبات بين كل باحثين علي حدة، ثم طبق الباحث

معادلة هولستي " Holsti " لحساب ثبات التحليل كما هو موضح بجدول (١).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحللين)}}{\text{١ + (ن– ١) (متوسط الاتفاق بين المحللين)}}$$

جدول (١)

يوضح نسبة الاتفاق بين المحللين

المحللون	الأول	الثاني	الثالث	متوسط الأتفاق	معامل الثبات
الأول	–	٠.٩٢	٠.٨٩	٠.٩٠	٠.٩٦
الثاني	–	–	٠.٨٧		
الثالث	–	–	–		

يتضح من جدول (١) أن أعلي نسبة اتفاق كانت ٩٢% وأقل نسبة اتفاق ٨٧% وأن متوسط نسبة الأتفاق للمعيار ٩٠% وأن معامل الثبات بعد تطبيق المعادلة ٩٦% وهي نسبة كافية للدلالة علي ثبات المعيار. وبعد توصل البحث إلي قائمة معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لإطفال الروضة في صورتها النهائية؛ فإن الباحث يكون قد أجاب علي السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص علي: ما معايير تصميم القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة؟. ومن ثم تحقق الهدف الثاني من أهداف البحث وهو: تحديد معايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة.

رابعاً: اختيار مادة المعالجة التجريبية (القصص التفاعلية الإلكترونية):

تتمثل مادة المعالجة التجريبية في بعض القصص التفاعلية الإلكترونية، ولاختيار تلك المادة بدقة قام الباحث بقراءة مجموعة كبيرة يبلغ عددها عشرون قصة من قصص الأطفال المقدمة لمرحلة الطفولة

المبكرة، ثم قام الباحث بعرض القصص، وأهداف البحث علي مجموعة من احدي عشر خبيراً ومحكماً في مجال أدب الأطفال، وتربية الطفل، ومناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم؛ لتحكيمها في ضوء المعايير الواجب توفرها في قصص أطفال الروضة، والتي قام الباحث بإعدادها ثم تحكيمها وعمل التعديلات عليها من قبل، وقد تم تقييم المحكمين لتلك القصص من خلال بطاقة تقييم مشتملة علي تلك المعايير، وقد توصل الباحث بعد عملية التحكيم إلي القصص التي تنطبق عليها تلك المعايير وبلغ عددها خمس قصص (ملحق ٤).

تحديد القصص التفاعلية الإلكترونية:

احتوي البرنامج القصصي علي خمس قصص تم اختيارها لمناسبتها للمرحلة العمرية التي ينتمي إليها أطفال الروضة (عينة البحث) ولتوفر معايير قصص الأطفال التفاعلية الإلكترونية من سن الطفولة المبكرة فيها، وكل طفل لديه الحرية في البدء بالقصة التي يريدها حسب ميوله، واستعداداته حيث إن البرنامج يتيح له تلك الإمكانية، وتتمثل تلك القصص في: (القصة الأولي: صغار البط– القصة الثانية: السمكات الثلاثة– القصة الثالثة: الثعلب الجائع والعصفور الذكي– القصة الرابعة: صلة الرحم– القصة الخامسة: وردتي تكبر). بعد ذلك تم تحديد الهدف العام للبرنامج القصصي في ضوء أهداف هذا البحث.

وبعد توصل البحث إلي القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لإطفال الروضة؛ فإن الباحث يكون قد أجاب علي السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نص علي: ما هي بعض القصص التفاعلية الإلكترونية

المناسبة في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة؟. ومن ثم تحقق الهدف الثالث من أهداف البحث وهو: اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية المناسبة لأطفال الروضة.

خامساً: استبيان تقدير حب الإستطلاع لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة:

من إعداد "إيمان محمد ٢٠١٢" (ملحق ٥) ويتكون الإستبيان من أربعون عبارة، ومقسم إلي أربعة أبعاد (البعد الأول: الجدة– البعد الثاني: التعقيد– البعد الثالث: الفجائية– البعد الرابع: عدم الملاءمه)؛ أما عن طريقة تصحيحه فيجاب عن كل عبارة بنعم أو لا، فإذا أجابت المعلمة علي العبارة "بنعم" أعطيت الدرجة كاملة (واحد صحيح) أما إذا أجابت علي العبارة " بلا " لا تعطي أي درجة (صفر)، وكلما كانت الدرجات مرتفعة كلما عبرت عن ارتفاع في حب الإستطلاع لدي الطفل كما قدرته المعلمة من وجهة نظرها تجاه كل طفل علي حده.

سادسا: مقياس حب الإستطلاع المصور لدي طفل الروضة:

١- الهدف من المقياس: قياس حب الإستطلاع عند أطفال الروضة (عينة البحث)، قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعده، واعتمد الباحث في صياغته علي مفردات المقياس علي استخدام الصور وروعي عند اختيار الصور ما يلي:

- أن تكون واضحة ومناسبة لمستوي الطفل بما ييسر له فهمها.
- أن تكون مرتبطة بقياس حب الإستطلاع.
- أن تأتي محتويات الصور من الأشياء المألوفة في بيئة الطفل.
- تنوع الصور الموجودة في المقياس.

٢- **بناء المقياس:** لوضع مفردات المقياس، راجع الباحث الدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات تقويم طفل الروضة كما تم الإطلاع على بعض مقاييس حب الإستطلاع المصورة للأطفال، وقد روعي عند بناء المقياس استخدام نمط الأختبار الموضوعي الذي يعتمد علي المفردات المصورة؛ وذلك لتميزه بمعدلات ثبات وصدق عالية، وسهولة التصحيح، وأن إجابات الأطفال علي هذا النوع من الأختبارات لا تتأثر بقدرتهم علي القراءة والكتابة، وتحتاج فقط من الطفل وضع علامة (√) علي الصورة التي يختارها. وبعد إعداد مفردات المقياس المصور وترتيبها، تم وضع تعليمات المقياس بلغة سهلة ومفهومة (ملحق ٦).

٣- **وصف المقياس:** يتكون هذا المقياس من (٣٠) سؤالاً يحتوي كل سؤال علي ثلاثة صور، وعلى الطفل اختيار إحدى الصور التي تتفق مع رأيه ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ويصحح المقياس بإعطاء ثلاث درجات لاختيار (الصورة الأكثر تفصيلاً) ودرجتين لاختيار (الصورة متوسطة التفاصيل) ودرجة واحدة لاختيار (الصورة الأقل تفصيلاً).

٤- **صدق المقياس:** قام الباحث بحساب صدق المفهوم أو التكوين عن طريق الفروق بين الجماعات بإستخدام مجموعتين؛ واحدة مميزة والأخري غير مميزة علي عينة قوامها (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني- غير عينة البحث- والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، وقيمة "ت"

ودلالتها بين المجموعة المميزة وغير المميزة

البيان	المجموعة المميزة = ١٦		المجموعة الغير المميزة = ١٤		ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس حب الاستطلاع	٦٧.٠٣	٤.٣٢	٥٩.٠٧	٥.٠١	٦.١٩	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٦) ومستوي ٠.٠١ – ٢.٠٦٥.

ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة في إتجاه المجموعة المميزة مما يؤكد علي أن المقياس علي درجة مقبولة من الصدق.

٥- **ثبات المقياس:** للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال قوامها (٣٥) طفل وطفلة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني- غير عينة البحث- مرتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أيام، وتم حساب معامل الثبات، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق

لمقياس حب الإستطلاع

البيان	التطبيق		إعادة التطبيق		معامل الإرتباط	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس حب الاستطلاع	٦٩.٩٦	٤.٠١	٧٢.١١	٥.١٩	٠.٨١	٠.٠٥

قيمة " ر " الجدولية عند درجة حرية (٣٣) ومستوي ٠.٠٥ – ٠.٣٤٩.

ويتضح من الجدول (٣) أن قيمة معاملات الإرتباط دالة إحصائياً بين التطبيق وإعادة التطبيق مما يؤكد علي أن المقياس علي درجة مقبولة من الثبات.

تطبيق البرنامج على عينة البحث:

١- اختيار عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وجاءت كما يلي:

- مجموعة تجريبية أولي بروضة الواحة الخاصة وعددها ثلاثون طفل وطفلة.
- مجموعة تجريبية ثانية بروضة الصرح الخاصة وعددها ثلاثون طفل وطفلة.
- مجموعة تجريبية ثالثة بروضة العلياء الخاصة وعددها ثلاثون طفل وطفلة.

ويرجع سبب اختيار الباحث لتلك الروضات الثلاث إلي:

- توفر العينة المناسبة لإجراء التجربة الأساسية للبحث.
- توفر معامل الوسائط المتعددة بتلك الروضات المتوفر بها العديد من أجهزة الحاسوب اللازمة لإجراء التجربة.
- قيام الباحث بالإشراف على ثلاث مجموعات من طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة في مادة التربية العملية؛ مما سهل عليه الكثير من الأمور عند تنفيذ تجربة البحث.
- العلاقات الطيبة بين الباحث وإدارات الروضات الثلاث، والمعلمات؛ مما ساعد على التقليل من الصعوبات والعقبات التى تم مواجهتها أثناء تنفيذ تجربة البحث.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وإستبيان تقدير حب الإستطلاع، ومقياس حب الإستطلاع المصور على أطفال المجموعات التجريبية الثلاث، وذلك لتحديد مستوي المجموعات التجريبية الثلاث، وقد أثبتت نتائج التطبيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية الثلاث فيما يخص المهارات الاجتماعية، وحب الإستطلاع؛ حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بينهم قبل تنفيذ تجربة البحث.

٣- تنفيذ تجربة البحث:

قامت المعلمات الثلاث بالتعليم للمجموعات التجريبية الثلاث، فقد تم تعليم القصص للمجموعة التجريبية الأولي بالطريقة التقليدية؛ حيث قام الأطفال بسماع ومشاهدة أحداث القصص ورقياً، وذلك بروضة الواحة الخاصة، وتم تعليم نفس القصص للمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون أدني تفاعل؛ حيث قام الأطفال بسماع ومشاهدة أحداث القصص من خلال الحاسوب من خلال برنامج البوربوينت، وذلك بروضة الصرح الخاصة، وتم تعليم نفس القصص للمجموعة التجريبية الثالثة؛ ولكنها قصص تفاعلية؛ حيث قام الأطفال بسماع ومشاهدة أحداث القصص من خلال الحاسوب من خلال برنامج الكورس لاب، وهو برنامج تفاعلي يتيح للأطفال التفاعل الدائم والمستمر مع المادة التعليمية (القصص التفاعلية) من خلال نمطين من أنماط التفاعل وهما الضغط بزر الفأرة، والكتابة من خلال لوحة المفاتيح، وذلك بروضة العلياء الخاصة وذلك للتأكد من عدم تأثير طبيعة استخدام القصة في التعليم، وعدم تأثير استخدام الحاسوب في التعليم علي المتغير التابع؛

لمعرفة أثر التفاعل الموجود بالقصص علي المتغير التابع (المهارات الإجتماعية، وحب الإستطلاع) لدي عينة البحث، وقد كان الباحث يلتقي مع المعلمات الثلاث قبل الفترات بوقت كاف؛ لمعرفة ماديهم من استفسارات قبل دخول الفترات؛ حتي يتسني له الإجابة عنها، ولم يتغيب أي طفل أثناء عملية تنفيذ تجربة البحث، وتم تنفيذ التجربة وفقاً للجدول الزمنى الموضوع مسبقاً (بواقع يوم واحد فى الإسبوع– قصة فى اليوم الواحد) وقد إستغرق تطبيق التجربة كاملاً خمس أسابيع. حيث استغرقت كل قصة من القصص لتعليمها يوم واحد فقط بواقع فترتين كل يوم في الوقت الصباحي المخصص للبرنامج اليومي للروضة، وقد تم التعليم لكل عينة في كل روضة مقسمة إلي مجموعتين، وذلك لعدم كفاية عدد الأجهزة بمعمل الوسائط المتعددة للمجموعة بأكملها فقد كانت كل معلمة تعلم للجزأ الأول من كل مجموعة في الفترة الأولي، ثم تعلم للجزأ الثاني منها ما تم تعليمه للجزأ الأول وذلك في الفترة الثانية، وقد تم عمل ذلك مع المجموعات التجريبية الثلاث، ويوضح الجدول التالي تفصيل ذلك.

جدول (٤)

التوقيت الزمني للتعليم

م	روضة	المجموعة	العدد بعد التقسيم	فترة التعليم لكل قصة	طريقة التعليم
١	الواحة الخاصة	تجريبية أولي	١٥	الأولي لمدة يوم واحد	ورقية تقليدية
			١٥	الثانية لمدة يوم واحد	
٢	الصرح الخاصة	تجريبية ثانية	١٥	الأولي لمدة يوم واحد	من الحاسوب دون تفاعل
			١٥	الثانية لمدة يوم واحد	
٣	العلياء الخاصة	تجريبية ثالثة	١٥	الأولي لمدة يوم واحد	تفاعلية من برنامج الكورس لاب
			١٥	الثانية لمدة يوم واحد	

٤– التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد انتهاء المعلمات الثلاث من عملية التعليم للمجموعات التجريبية الثلاث، قام الباحث بتحديد موعد التطبيق البعدي معهن، وتم إبلاغ الأطفال به، حتي لا يتغيب أحد منهم، وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وإستبيان تقدير حب الإستطلاع، ومقياس حب الإستطلاع المصور عليهم، وقد حضر الباحث ذلك التطبيق، للتأكد من جديته. وتم تفريغ درجات الأطفال تمهيدا لإجراء المعالجة الإحصائية لها.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث، وعرض التوصيات والمقترحات.

أولاً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي مقياس حب الإستطلاع المصور في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة:

لإختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي مقياس حب الإستطلاع المصور في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة ". قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في مقياس حب الإستطلاع المصور، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في مقياس حب الإستطلاع المصور نفسه باستخدام تحليل التباين أحادي الأتجاه، ويوضح الجدولان التاليان نتائج ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث

البيان / المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التجريبية الأولي	٣٠	٥٩.٣٣	٦.٥٠٣	١.١٨٧
التجريبية الثانية	٣٠	٦٩.٩	٤.٥٢٨	٠.٨٢٦
التجريبية الثالثة	٣٠	٨١	٤.٧٥٦	٠.٨٦٨

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة أكبر من متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولي والثانية؛ الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن هناك تأثيراً إيجابياً للقصص التفاعلية في تنمية حب الإستطلاع للأطفال عينة البحث.

جدول (٦)

قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في مقياس حب الإستطلاع المصور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٧٠٤٣.٠٨٩	٢	٣٦٢١.٥٤٤	١٢٣.٦٦٩	٠.٠٠٠	دالة عند مستوي ٠.٠١و٠.٠٥
داخل المجموعات	٢٤٧٧.٣٦٧	٨٧	٢٨.٤٧٥			
الكلي	٩٥٢٠.٤٥٦	٨٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوي (٠.٠١) وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في مقياس حب الإستطلاع المصور. وهذا يؤكد قبول وصحة الفرض الأول.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" Scheffe؛ لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات

التجريبية الثلاث في مقياس حب الإستطلاع المصور، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في مقياس حب الإستطلاع المصور

المجموعة	متوسط الفرق	مستوي الدلالة	الدلالة
الثانية	*١١.٦٢	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	*١٣.٩٤	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	*٨.١٨	٠.٠١	دال
الثانية			

*** متوسط الفرق دال عند مستوي (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية.

هذا وتدل نتائج العمليات الإحصائية السابقة للفرض البحثي الأول علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠١و٠) بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي مقياس حب

الإستطلاع المصور في حب الإستطلاع، وذلك في التطبيق البعدي لمقياس حب الإستطلاع المصور لصالح المجموعة التجريبية الثالثة. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الأول.

وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في تنمية حب الإستطلاع (المتغير التابع) واستخدم الباحث المعادلة الآتية في حساب حجم ذلك الآثر:

$$\text{حجم التأثير (مربع إيتا)} = \frac{\text{مجموع المربعات داخل المجموعات}}{\text{عدد المربعات الكلي}}$$

(حجاج غانم، ٢٠٠٧ ص٥٠٥)

حيث يمكن تحديد التأثير إذا كان صغيراً، أو متوسطاً، أو كبيراً عن طريق جدول كوهين لتصنيف حجم التأثير (علي ماهر، ٢٠٠٩، ٦٧٨).

ويوضح الجدول التالي نتيجة ذلك الإجراء.

جدول (٨)

حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في تنمية حب الإستطلاع

مجموع المربعات بين المجموعات	المجموع الكلي للمربعات	مربعا إيتا	حجم التاثير
٧٠٤٣.٠٨٩	٩٥٢٠.٤٥٦	٠.٧٤٠	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع متوسط، وذلك تبعاً لمحك كوهين الذي تم الإشارة إليه سلفاً؛ مما يؤكد فاعليتها الإيجابية في تنمية حب الإستطلاع. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الأول.

ثانياً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي إستبيان تقدير حب الإستطلاع في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة:

لإختبار صحة الفرض الثاني والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي إستبيان تقدير حب الإستطلاع في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة". قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في إستبيان تقدير حب الإستطلاع، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في إستبيان تقدير حب الإستطلاع نفسه باستخدام تحليل التباين أحادي الأتجاه، ويوضح الجدولان التاليان نتائج ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث

البيان / المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التجريبية الأولي	٣٠	١٣.٥	٤.٨٩٧	٠.٨٩٤
التجريبية الثانية	٣٠	٢٣.١٣	٤.٦٤٤	٠.٨٤٧
التجريبية الثالثة	٣٠	٣٦.٥٣٣	٣.٢٧٧	٠.٥٩٨

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة أكبر من متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولي والثانية؛ الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن هناك تأثيراً إيجابياً للقصص التفاعلية في تنمية حب الإستطلاع للأطفال عينة البحث.

جدول (١٠)

قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في إستبيان تقدير حب الإستطلاع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٨٠٢٨.٩٥٦	٢	٤٠١٤.٤٧٨	٢١٣.٩٥٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوي ٠.٠١
داخل المجموعات	١٦٣٢.٤٣٣	٨٧	١٨.٧٦٤			
الكلي	٩٦٦١.٣٨٩	٨٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوي (٠.٠١) وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في إستبيان تقدير حب الإستطلاع. وهذا يؤكد قبول وصحة الفرض الثاني.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" Scheffe؛ لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في إستبيان تقدير حب الإستطلاع، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء.

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في إستبيان تقدير حب الإستطلاع

المجموعة	متوسط الفرق	مستوي الدلالة	الدلالة
الثانية	١٢.٧٢*	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	٢٧.٧٦*	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	١٠.٢٢*	٠.٠١	دال
الثانية			

*** متوسط الفرق دال عند مستوي (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية.

هذا وتدل نتائج العمليات الإحصائية السابقة للفرض البحثي الأول علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠١و٠) بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي إستبيان تقدير حب الإستطلاع في حب الإستطلاع، وذلك في التطبيق البعدي لإستبيان تقدير حب الإستطلاع لصالح المجموعة التجريبية الثالثة. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الثاني.

وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في تنمية حب الإستطلاع (المتغير التابع) واستخدم الباحث المعادلة الآتية في حساب حجم ذلك الآثر:

$$\text{حجم التأثير (مربع إيتا)} = \frac{\text{مجموع المربعات داخل المجموعات}}{\text{عدد المربعات الكلي}}$$

(حجاج غانم، ٢٠٠٧ ٥٠٥)

حيث يمكن تحديد التأثير إذا كان صغيراً، أو متوسطاً، أو كبيراً عن طريق جدول كوهين لتصنيف حجم التأثير (علي ماهر، ٢٠٠٩، ٦٧٨).

ويوضح الجدول التالي نتيجة ذلك الإجراء.

جدول (١٢)

حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في تنمية حب الإستطلاع

مجموع المربعات بين المجموعات	المجموع الكلي للمربعات	مربعا إيتا	حجم التاثير
٨٠٢٨.٩٥٦	٩٦٦١.٣٨٩	٠.٨٣١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع كبير، وذلك تبعاً لمحك كوهين الذي تم الإشارة إليه سلفاً؛ مما يؤكد فاعليتها الإيجابية في تنمية حب الإستطلاع. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الثاني.

ثالثاً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة:

لإختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي بطاقة الملاحظة في المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة ". قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في بطاقة الملاحظة، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في بطاقة الملاحظة نفسها باستخدام تحليل التباين أحادي الأتجاه، ويوضح الجدولان التاليان نتائج ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث

البيان / المجموعة	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التجريبية الأولي	٣٠	٦٣.٦٣٣	٩.٥١٧	١.٧٣٧
التجريبية الثانية	٣٠	٧٩.٣٣٣	٥.٥٥٤	١.٠١٤
التجريبية الثالثة	٣٠	٩٤.٤٣٣	٤.٢٨٠	٠.٧٨١

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة أكبر من متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين الأولي والثانية؛ الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن هناك تأثيراً إيجابياً للقصص التفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال عينة البحث.

جدول (١٤)

قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأطفال المجموعات التجريبية الثلاث في بطاقة الملاحظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	١٤٢٣١.٤	٢	٧١١٥.٧	١٥٢.٧٤٣	٠.٠٠٠	دالة عند مستوي ٠.٠١
داخل المجموعات	٤٠٥٣	٨٧	٤٦.٥٨٦			
الكلي	١٨٢٨٤.٤	٨٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوي (٠.٠١) وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في بطاقة الملاحظة. وهذا يؤكد قبول وصحة الفرض الثالث.

ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" Scheffe؛ لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في بطاقة الملاحظة، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء.

جدول (١٥)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في بطاقة الملاحظة

المجموعة	متوسط الفرق	مستوي الدلالة	الدلالة
الثانية	١٢.٢٢٨*	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	١٥.٧٦*	٠.٠١	دال
الثالثة			
الأولي	١٠.١٥٨*	٠.٠١	دال
الثانية			

*** متوسط الفرق دال عند مستوي (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثالثة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في بطاقة الملاحظة لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية.

هذا وتدل نتائج العمليات الإحصائية السابقة للفرض البحثي الثالث علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠١و٠) بين متوسطات درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث علي بطاقة الملاحظة في المهارات الاجتماعية، وذلك في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث.

وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في تنمية المهارات الاجتماعية (المتغير التابع) واستخدم الباحث المعادلة الآتية في حساب حجم ذلك الآثر:

$$\text{حجم التأثير (مربع إيتا)} = \frac{\text{مجموع المربعات داخل المجموعات}}{\text{عدد المربعات الكلي}}$$

(حجاج غانم، ٢٠٠٧، ٥٠٥)

حيث يمكن تحديد التأثير إذا كان صغيراً، أو متوسطاً، أو كبيراً عن طريق جدول كوهين لتصنيف حجم التأثير (علي ماهر، ٢٠٠٩، ٦٧٨). ويوضح الجدول التالي نتيجة ذلك الإجراء.

جدول (١٦)

حجم تأثير المتغير المستقل (القصص التفاعلية الإلكترونية) في المهارات الاجتماعية

مجموع المربعات بين المجموعات	المجموع الكلي للمربعات	مربعا إيتا	حجم التاثير
١٤٢٣١.٤	١٨٢٨٤.٤	٠.٧٧٨	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية المهارات الاجتماعية متوسط، وذلك تبعاً لمحك

كوهين الذي تم الإشارة إليه سلفاً؛ مما يؤكد فاعليتها الإيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية. وهذا يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث.

وتؤكد نتائج العمليات الإحصائية للفروض البحثية السابقة علي الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع والمهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة؛ حيث تقدمهم وارتفاع مستواهم في حب الإستطلاع، والمهارات الاجتماعية ارتفاعاً ملحوظاً؛ ويرجع ذلك إلي القصص التفاعلية الإلكترونية التي جعلت هناك فعلا واستجابة فيما بينها وبين الأطفال، وجعلت منهم مشاركين إيجابيين في عملية التعلم. وبهذا يكون الباحث قد أجاب علي السؤالين الرابع والخامس من أسئلة البحث.

تفسير نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن قوة التأثير والفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لأطفال الروضة؛ حيث ارتفاع وتقدم مستوي الأطفال (عينة البحث) في حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية بعد تعرضهم لتلك القصص التفاعلية الإلكترونية التي تتميز بوجود الوسائط المتعددة التفاعلية، ويرجع ذلك إلي إطلاعهم علي القصص المتميزة بالتفاعلية التي جعلت هناك فعلاً واستجابة فيما بينها وبين الأطفال، وجعلت منهم مشاركين إيجابيين في العملية التعليمية.

فقد تفوق أطفال المجموعة التجريبية الثالثة الذين تعرضوا للقصص التفاعلية الإلكترونية علي أطفال المجموعة التجريبية الأولي الذين تعرضوا للقصص ورقياً دون تفاعل، ودون أداء أية أنشطة تفاعلية

مصاحبة أثناء عملية تصفح القصص، وهذا يؤكد أن ارتفاع مستوي هؤلاء الأطفال في حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لا يرجع إلي عامل استخدام القصة في التعليم، وإنما يرجع إلي أنماط وأشكال التفاعل الموجودة بالقصص التفاعلية.

وقد تفوق أطفال المجموعة التجريبية الثالثة أيضاً علي أطفال المجموعة التجريبية الثانية الذين تعرضوا للقصص من خلال الحاسوب دون تفاعل، ودون أداء أية أنشطة تفاعلية مصاحبة أثناء عملية تصفح القصص، وهذا يؤكد أن ارتفاع مستوي هؤلاء الأطفال في حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لا يرجع إلي عامل استخدام القصة في التعليم، وإنما يرجع إلي أنماط وأشكال التفاعل الموجودة بالقصص التفاعلية.

فالتفاعل له أثر إيجابي في العملية التعليمية، فهو يجعل المتعلم متعلماً إيجابياً؛ حيث إنه يجعله نشطاً وفعالاً ومشاركاً فيها من خلال وجود فعل ورد فعل بينه وبين المادة التعليمية (القصص التفاعلية الإلكترونية)، ويمنحه فرصة التعلم الذاتي، ويجعل دور المعلم (معلمة الروضة) هو دور المرشد، والموجه، والميسر في العملية التعليمية، وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات منها دراسة (Tanenbaum, Tomizu, 2010) التي أكدت ضرورة تضمين القصص أشكال وأنماط التفاعل المختلفة التي ستؤدي بعد ذلك إلي خلق بيئات تعليمية افتراضية.

ويفضل المتعلمون قراءة وتصفح القصص التفاعلية أكثر من التقليدية؛ لأنها تجعلهم يتعلمون وفق قدراتهم واستعداداتهم، وتتيح لهم التواصل مع المعلم (المعلمة) ومع زملائهم من المتعلمين، وتنمي لديهم الكثير من المهارات كالمهارات الأجتماعية، ومهارات القراءة والكتابة، وقد أكدت العديد من الدراسات ذلك، ومنها دراسة (Moody,2007)

التي استخدمت القصص التفاعلية في تنمية مشاركة وتواصل أطفال ما قبل المدرسة المعرضين للخطر في العملية التعليمية، وقد أثبتت تفضيل الأطفال للقصص التفاعلية أكثر من القصص التقليدية، وأن استمرار قراءة وتصفح القصص التفاعلية الإلكترونية يعزز مهارات القراءة والكتابة لأطفال ما قبل المدرسة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بضرورة استخدام القصص التفاعلية في التعليم؛ لما تتضمنه من وسائط متعددة تفاعلية تؤدي إلي التفاعل بين المتعلم وبين المحتوي التعليمي، ومنها دراسة (Justice, Kaderavek,2002) التي أثبتت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية في تنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (Norhayati,Siew,2004) التي أثبتت فاعلية القصص التفاعلية ذات الوسائط المتعددة في تنمية القيم الأخلاقية، وتحقيق الأهداف التربوية، ودراسة (ميسون عادل، ٢٠٠٨) التي أثبتت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وأوصت بضرورة استخدامها في التعليم، ودراسة (Crow,2008) التي استخدمت القصص التفاعلية المصورة باستخدام استراتيجية التوجيه السلوكي الإيجابي في تعزيز المهارات والسلوكيات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة وقد أسفرت نتائج تلك الدراسة عن حدوث تغيرات إيجابية في المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، والتفاعل الإيجابي من الأطفال نحو القضايا الاجتماعية، وانخفاض السلوك العدواني، ودراسة (أسعد علي، ٢٠١١) التي استخدمت القصص التفاعلية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

توصيات البحث:

مما سبق وفى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بالأتى:

- بناء وتصميم برامج وأنشطة تعليمية تستخدم القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لطفل الروضة؛ لاتجاههم الإيجابي نحوها.
- عمل دورات تدريبية وندوات تعليمية حول فاعلية القصص التفاعلية في الجانب التعليمي.
- توفير البيئة التعليمية بجميع مكوناتها التكنولوجية اللازمة؛ لتنمية حب الإستطلاع، والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- توعية مصممي المناهج بضرورة الاهتمام بتصميم المناهج الإلكترونية بدلاً من الورقية التقليدية.
- استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى لتنمية حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لطفل الروضة
- تزويد المكتبة العربية بالبحوث والدراسات والكتب التى تهتم بحب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية في مرحلة رياض الأطفال.
- تضمين مناهج وبرامج رياض الأطفال الأنشطة التي تساهم في تنمية حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية.
- تضمين برامج رياض الأطفال طرق التدريس والوسائل التعليمية التى تدعم تنمية حب الإستطلاع والمهارات الإجتماعية.
- الإهتمام بقياس حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية لطفل الروضة، وإعداد أدوات التقويم المناسبة لذلك، مع ضرورة تدريب معلمات الروضة على استخدام تلك الأدوات.

- الإهتمام بإعداد برامج لتوعية الوالدين بالأساليب والطرق المثلى فى تنمية حب الإستطلاع، والمهارات الإجتماعية فى مرحلة رياض الأطفال.

البحوث المقترحة:

- فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة.
- فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية الاستعداد القرائي لطفل الروضة.
- فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تحقيق الأهداف التربوية لأطفال الروضة.
- فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تحقيق بعض أهداف مرحلة رياض الأطفال.
- فاعلية رواية القصص التفاعلية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لطفل الروضة.
- برنامج إرشادى لدعم قدرات وكفاءة أولياء الأمور فى تنمية حب الإستطلاع والمهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة.
- تصميم برنامج تعليمى متعدد الوسائط لتنمية حب الإستطلاع والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة وقياس فعاليته.

المراجع:

- أحمد العلى (٢٠٠٥). التعليم عن بعد ومستقبل التربية فى الوطن العربى. ط١. القاهرة: دار الفكر العربى.
- أحمد اللقاني. علي الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد عبادة (٢٠٠١). حب الإستطلاع والإبتكار. مركز الكتاب. القاهرة.
- أحمد محمد شبيب (١٩٩٠). أثر استخدام برنامج تدريبي علي تنمية حب الاستطلاع لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي. دكتوراه. كلية التربية. جامعة الأزهر.
- أحمد نجيب (٢٠٠٠). أدب الأطفال علم وفن. ط٣. القاهرة: دار الفكر العربى.
- أسعد علي (٢٠١١). أسس إنتاج القصة التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- إسلام عبد الغفار (٢٠١٠). أسس تصميم الصور والرسومات في برامج الكمبيوتر التعليمية لمرحلة رياض الأطفال. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- العيد جلولي (٢٠٠٨). نحو أدب تفاعلي للأطفال http.//www.adabatfal .com/in.php?ar_ID=1863&catid=24
- أمال صادق. فؤاد أبو حطب (٢٠١٢). نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين. ط٦. الأنجلو المصرية. القاهرة.
- أمل حسونة (٢٠٠٧). المهارات الإجتماعية لطفل الروضة. ط١. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- إيمان رفعت (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التعلم القائم علي المشكلة في اكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

- إيمان صلاح. نهاد شفيق (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني في تنمية مهارات تصميم وإنتاج القصة التفاعلية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية. مجلة كلية التربية. ع ٦٣ ابريل. الجزء الأول. كلية التربية. جامعة بني سويف.
- إيمان محمد (٢٠١٢). حب الإستطلاع وعلاقته بالنمو العقلي المعرفي لدي عينة من رياض الأطفال. ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- برلاين (١٩٩٣). علم النفس المعرفي "الصراع- الإثارة- حب الاستطلاع". ترجمة. كريمان بدير. وزارة الثقافة. القاهرة.
- تامر متولي (٢٠٠٧). أثر الواقع الأفتراضى وعروض الفيديو التعليمية كإحدى أدوات التعليم الالكتروني على السعة العقلية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. ماجستير. كلية التربية النوعية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.
- حجاج غانم (٢٠٠٨). الإحصاء التربوي يدويا وباستخدام برنامج SPSS. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن شحاتة (٢٠٠٤). أدب الطفل العربى دراسات وبحوث. ط٣. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خالد بن فهد الحذيفي (٢٠٠٧). أثر استخدام التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي والقدرات العقلية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الملك سعود. المجلد ٢٠. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.
- خيري المغازي (١٩٩٨). السلوك الاستكشافي للأمهات وعلاقته بالانتباه والاستكشاف لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بطنطا.

- خيري المغازي (٢٠٠٠). دافعية حب الإستطلاع "الإبتكارية الأولية" المفاهيم النظرية والتدريبات. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- خيرى المغازى. بدير عجاج (٢٠٠٠). التدريب على دافعية حب الاستطلاع وأهميته وأساليبه. القاهرة: عالم الكتب.
- داليا شوقي (٢٠١٢). القصص التفاعلية القائمة علي الكمبيوتر. مجلة أدب الأطفال دراسات وبحوث. ع٤. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- رزان نديم عزالدين (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدي أطفال مرحلة ماقبل المدرسة المودعين لدي المؤسسات الإيوائية في الجمهورية العربية السورية. دكتوراه. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- رشا عبد الدايم (٢٠٠٩). فعالية مدخل دراما الطفل في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لأطفال الروضة. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- رشدي طعيمة (٢٠٠١). أدب الأطفال في المرحلة الأبتدائية. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعيد عبد المعز (٢٠٠٦). القصة وأثرها في تربية الطفل. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- سمر سامح (٢٠١٢). فاعلية بعض القصص التفاعلية المطورة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- شيماء المهدي (٢٠٠٤). فعالية برنامج ألعاب صغيرة بمصاحبة الموسيقي علي تنمية الإدراك الحس حركي وحب الإستطلاع لطفل مرحلة ما قبل المدرسة. ماجستير. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة الأسكندرية.

- طريف شوقي (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية. ط١. " دراسات وبحوث نفسية ". القاهرة: دار غريب.
- صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠١). التنبؤ بالتحصيل فى ضوء نظريتى معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة. مجلة كلية التربية. مجلد ١٧ع. جامعة أسيوط.
- عادل عبدالله. سليمان محمد (٢٠٠٦). المهارات الإجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٩). الإحصاء الإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ط١. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عواطف حسان (٢٠٠٨). برنامج مقترح في التربية العلمية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وبعض الأنشطة العلمية وقياس فعاليته في اكتساب بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة (المستوي الثاني). مجلة كلية التربية. ع ٢٤. يناير. جامعة سوهاج. http.//www.jedu-sohag.sci.eg.
- فاروق عبده (٢٠٠٨). الجندر- غزو ثقافى ومواجهة تربوية من منظور إسلامى. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- فدوى ثابت (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة. دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
- كريمان بدير (١٩٩٠). السلوك الاستكشافي عند الأطفال دراسة مجموعات عمرية متتابعة في بيئات حضارية مختلفة. دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس.

- محمد سناجلة (٢٠٠٥). عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي http.//www.arab-ewriters.com/?actio .n=showitem&id=227
- محمد عبد العاطي (٢٠١٢). أثر الأنشطة التعليمية الرقمية في القصة التفاعلية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية علي اكتساب المفاهيم العلمية. ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- محمد محمود (٢٠٠٩). سيكلوجيا الدافعية والانفعالات. دار المسيرة. عمان.
- مصطفي فهمي (٢٠٠٥). سيكولوجية التعلم. القاهرة: دار مصر للطباعة والنشر.
- مني الأزهري. فاتن النمر (١٩٩٩). فاعلية برنامج أنشطة ترويحية مقترح لتنمية دافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الأسرية لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد الخامس. ع٣ يونيو. كلية التربية. جامعة حلوان.
- مني حسن (٢٠٠٠). علاقة مناخ الفصل الدراسي بالسلوك الإستكشافي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد ١٠. ع ٢٨. ص ص ١٨٥. ٢٢٠. الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- موفق سليم بشارة وآخران (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد السابع. يونيو. جامعة الشارقة.
- ميسون عادل (٢٠٠٨). برنامج كمبيوتر قائم علي محاكاة القصة التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال ماقبل المدرسة. ماجستير. كلية التربية. جامعة المنصورة.

- نبيل عبد الهادي (٢٠٠٤). سيكولوجية اللعب وأثرها في تعليم الأطفال. القاهرة: دار وائل للنشر والتوزيع.
- نجاة نصار(٢٠٠٨). فعالية برنامج إلكترونى لتدريس مادة التجارة الدولية فى تنمية مهارات التفكير الناقد نحو التعليم الإلكترونى لطلاب المدارس الثانوية الفنية المتقدمة التجارية. دكتوراة. كلية التربية. جامعة بنها.
- هاله محمد (١٩٩٥). برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية. ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- هدي شريف (٢٠٠٨). تصميم قصص الأطفال التفاعلية لتحقيق أهداف تربوية من خلال استخدام الأقراص المضغوطة. ماجستير. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان.
- هدي قناوي (٢٠٠٥). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- هدي قناوي (٢٠٠٩). الطفل وأدب الأطفال. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- هنية السيد الجمل (١٩٩٩). فعالية اللعب في تنمية حب الاستطلاع لدي أطفال الروضة. ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- هويدا عبد الرحمن (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الصراع المفاهيمى فى حب الاستطلاع والدافع المعرفي والاتجاه نحو الصراع لدى طلاب المرحلة الثانوية. دكتوراه. كلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة. جامعة الأزهر.
- وليد الحلفاوى (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلوماتية. ط١. دار الفكر. عمان.
- يوسف قطامي (٢٠٠٠). نمو الطفل المعرفي واللغوي. الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

- **Beery, et al, (2010). Behavioral Risk, Teacher-Child Relationships And Social Skill Development across Middle Childhood A Child-by Environment Analysis of Change. Journal of Applie Developmental Psychology, v31 n1 p1-14 Jan-FEP.**
- **Carlin, Kerry Ann (1999). The Impact of Curiosity on Learning during a School Field Trip to the Zoo, Doctoral Dissertation, University of Florida, (Dissertation & Theses proQuest, No: AA T 9945941).**
- **Chris Crawford (2002). Assumptions underlying the Erasmatron interactive storytelling engine, http://www.erasmatazz.com**
- **Crow, Rene Holloway (2008). Using interactive behavior picture stories to promote sharing and turn talking with challenging Behaviors, Ph. D. Dissertation. United States.., the University of Memphis, faculty Of education, curriculum and instruction ProQuest LLC.**
- **Davis, Shirley & Lefebvre- Pear man, Cathy (2005). Early Readers And electronic texts: CD-ROM storybook features that Influence reading Behaviors, International Reading Association.**
- **Driscoll, Ann (2004). Fostering wonder and curiosity: immersion field trips in the Michigan 4-H children's garden United States, Michigan: Michigan States University.**
- **Eissa, Staffa Abdullah Hassan (2009). Digital stories to improve EFL primary pupils listening skills, CDELT national symposium on English language teaching, E-learning and language.**

the spirit of the age, faculty of education, Ain shams university.

- Fred Charies Steven J. Mead and Marc Cavazza (2002). Character driven Story Generation in Interactive Storytelling, University of Teesside, Middles rough, TSI 3BA, UK.
- Hayum, Hirsh (2001). Interactive fiction, Rutgers University, IEEE Intelligent Systems, http://computer.org.
- IGDA (2001). Foundations of Interactive Storytelling, (http//www.Igda.org-Game Writers' SIG- Foundations of Interactive Storytelling.htm).
- Janette B. & Marshall M. (2009). Social and Emotional Development In Infancy and Early Childhood. USA. Elsevier Inc.
- Jerome, Elisabeth M et al. (2009). "Teacher-Child Relationships from Kindergarten to Sixth Grade: Early Childhood Predictors of Teacher-Perceived Conflict and Closeness", Social Development, v18 n4 p9 15-945 Nov 2009, Wiley-Blackwell.
- Justice, Laura M-Kaderavek, Joan (April 2002). Using shared storybook reading to promote emergent literacy, teaching exceptional children.
- Kumtepe, Alper T (2006). The Effects of Computers on Kindergarten Children's Social Skill. Online Submission, Turkish Online Journal Of Educational Technology-TOJET v5 n4 article 7 Oct.
- Methlyn, Green (2002). Teacher Helping Parents to Raise the Level of Curiosity in Young Children. U. S Department Of Education Office of Educational Research and Improvement. 15, 5, 37-41.